يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢٩ أيار ١٩٨٥، الموافق ١٠ رمضان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/١٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
Vol. 14/42 - 29.5.1985 - Price: 300 Shekel

אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 300 שקלים

دعوة سوريا، المعادية للاستعمار، الى وقف عدوان «أمل»!

الطيرة تعلن إضراباً عاماً، اليوم، وتستعد لصدّ مجموعة الفاشي كهانا

● لجنة الرؤساء القطرية وإدارة «الجبهة» القطرية والقوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية تتجند لصد الفاشيين ●

● الطيرة ـ لمراسلنا نيسم ابو خيط ـ قرر مجلس الطيرة المحلي، في جلسة غير عادية عقدها في ساعة متأخرة من مساء امس الاول (الاثنين)، تعطيل المرافق الحياتية كافة في القرية وبضمنها الدراسة، في اطار اضراب عام احتجاجا على الاستفزاز الكهاني للقرية، المرتقب اليوم (الاربعاء) وعلى موقف الحكومة والمسؤولين المتخاذل من هذا الاستفزاز، وكذلك لأتاحة الفرصة امام الأهالي لصد الفاشية.

وعقدت الجلسة غير العادية للبحث في الاجراءات التي ينبغي على الطيرة، مجلسا واهالي، اتخاذها لمواجهة الاستفزاز الكهاني، وحضر الجلسة وقد تضامني من مجلس الطيبة المحلي ضم رئيس المجلس، عبد اللطيف حبيب، ونائبه، مصطفى شريم، اللذين نقلا تضامن الطيبة، مجلسا واهالي، مع الشقيقة، الطيرة، في معركتها ضد الاستفزاز الكهاني الوقح. كما حضر الجلسة، التي كانت مفتوحة، عدد كبير من الاهالي.

وصدر عن الجلسة بيان وزع، امس، على الاهالي تضمن مجموعة من القرارات منها: ● الاعلان عن اضراب عام وشامل للتصدي لجماعة كهانا الفاشية ● يستنكر مجلس الطيرة المحلي ويحتج على موقف الحكومة والمسؤولين المتخاذل من هذا الاستفزاز ● التوجه الى القوى الدمقراطية اليهودية والعربية كافة للوقوف الى جانب الطيرة واهلها في التصدي للفاشيين ● التوجه الى جميع الدوائر المسؤولة والكتل البرلمانية للوقوف الى جانب الطيرة ● الاتصال بقائد شرطة المنطقة للتباحث معه في الموضوع

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

● هذا هو أحد قرارات سكرتارية ادارة «الجبهة» القطرية ● دعوة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى الوقوف مع الطيرة، اليوم، لصد الفاشي كهانا ●

● الطيرة ـ لمراسل خاص ـ عقدت سكرتارية الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس (الثلاثاء)، اجتماعها الدوري في قرية الطيرة تضامنا مع اهلها ومجلسها ورئيسه، ضد الاستفزاز الكهاني المرتقب اليوم، الاربعاء.

وقام اعضاء السكرتارية بزيارة المجلس المحلي والتقوا رئيسه، طارق عبد الحي. فرحب عبد الحي بالضيوف واشاد بمواقف «الجبهة» والقوى الدمقراطية في البلاد كافة نشاطها في النضال ضد العنصرية والفاشية في البلاد.

وقامت السكرتارية، في اجتماعها الدوري، بتلخيص نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت. كما وزعت المهام داخل السكرتارية وانتخبت هيئاتها ولجانها الفرعية الجديدة، للارتقاء في العمل التنظيمي واتخذت سكرتارية «الجبهة» عدة قرارات اهمها: ● دعوة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد الى المشاركة، اليوم، مع اهالي الطيرة ومجلسها المحلي، في صد الفاشي كهانا وزمرته.

● شجب عدوان ميليشيات حركة «امل» الدموي والوحشي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب بيروت. واكدت سكرتارية «الجبهة»، في اطار هذا القرار، ان عدوان حركة «امل» لا يخدم سوى المحتلين الاسرائيليين والامبرياليين الامريكيين والرجعية العربية ويضر بالنضال الوطني من اجل وحدة لبنان وسيادته على ارضه ووحدته.

ودعت سكرتارية «الجبهة» حركة «امل» الى وقف عدوانها الآثم فورا كما دعت سوريا، التي تقف على رأس القوى المعادية للاستعمار في المنطقة، الى استخدام نفوذها وصلاحياتها بشكل تام، والعمل على وقف عدوان «امل» ضد الفلسطينيين فورا (ننشر قرارات اجتماع سكرتارية «الجبهة» كاملة في عدد قادم).



● عمال «آتا» يغلقون أحد شوارع بلدة «كريات آتا»، ظهر أمس، إحتجاجا على القرار القاضي باغلاق المجمع. ويظهر عدد منهم جالسين في وسط الشارع ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

ردا أوليا على قرار إغلاق مجمع «آتا»

عمال «آتا» يغلقون شارع حيفا ـ عكا بأجسادهم وآلياتهم ويعلنون: «هذه البداية»!!

● يهتفون : «كيسار يا كذاب ، اذهب الى البيت» و «هذه الحكومة ـ الى جهنم» ● النقابيان الجبهويان جمال موسى وبنيامين غونين يخطبان في حشد العمال المتظاهرين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ اصدر قاضي المحكمة المركزية في حيفا، ظهر امس (الثلاثاء)، قراره القاضي باغلاق مجمع «آتا» الامر الذي يعني فصل جميع عماله. ويشمل القرار امرا بسحب صلاحيات الحارس القضائي والادارة الحالية للمجمع. وبذلك يكون القاضي رفض طلب وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، بتأجيل البت في الموضوع ريثما يقدم استئنافا على قرار اللجنة الوزارية القاضي برفض اقتراحه لبيع المجمع الى الحكومة في الاسبوع القادم.

واشار القاضي الى انه باستطاعة الحكومة شراء المجمع في الاسبوع القادم وان اية مفاوضات لشراء المجمع يجب ان تجري مع الدائنين للمجمع، وعلى رأسهم بنك «لئومي».

اما شبكة حسابات المجمع فاوكلت الى الحارس القضائي، كما اوكلت اليه مهمة استئجار شركة حراسة لتقوم بحراسة المجمع وضمان سلامة منشآته. ويذكر ان قرار الاغلاق لا يسرى

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

كتلة «الجبهة» في الكنيست

اقتراح مستعجل لبحث قرار اغلاق مجمع «آتا»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الثلاثاء)، اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول اغلاق مصنع «آتا» وفصل العاملين فيه.

وذكرت «الجبهة» في اقتراحها بان قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، الصادر يوم ٨٥/٥/٢٧، يناقض الوعود التي قطعها رئيس الوزراء، شمعون بيرس، للعاملين ويعني اغلاق مصنع «آتا» وفصل اكثر من ٢٥٠٠ عامل. وعليه طالبت «الجبهة» باجراء بحث مستعجل حول الموضوع في الكنيست.

اربع فتيات فلسطينيات ينفذن اربع عمليات انتحارية ضد ميليشيات «امل»

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ نفذت اربع فرق فلسطينية انتحارية، امس، اربع عمليات انتحارية ضد قوات «امل» واللواء السادس في ضواحي المخيمات في بيروت الغربية.

وافادت الانباء ان اربع فتيات فلسطينيات في سن السابعة عشرة من العمر قمن بتنفيذ هذه العمليات التي اوقعت خسائر كبيرة في تجمعات قوات «امل» واللواء السادس من الجيش اللبناني.

في محاولة لمنع سماع صرخة عمال «آتا»

الكنيست توقف النقاش حول عمل وزارة الصناعة والتجارة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ بدأت الكنيست، امس، مناقشة عمل وزارة التجارة والصناعة. الا ان رئيس الجلسة اوقف النقاش من اجل تمرير قانون ضريبة الاملاك الذي طالبت الحكومة بالبت فيه بسرعة.

واحتج النائب الجبهوي توفيق طوبي على وقف مناقشة عمل وزارة التجارة والصناعة. وقال: كان يجب ان نسمع في هذا النقاش صرخة عمال «آتا» ضد قرار اغلاق المصنع، وقال ان وقف النقاش حول وزارة التجارة والصناعة هو بمثابة منع الكنيست من الاستماع الى مأساة عمال «آتا». ورفع طوبي المطالب الملحة بتخصيص الاموال الضرورية لتشغيل المصنع بادارة مشتركة من الحكومة والعمال والهستدروت.

كلمة الاتحاد

هبّوا أيها المرشحون لملاقاة مصير عمال «آتا» !

● لا يكفي الإعراب عن الاستنكار للتعبير عن تنديدنا بخطوة إغلاق مجمع «آتا» نهائياً، أمس، وقذف عماله كافة الى سوق البطالة. فلقد ذهبت حكومة «ذات الرأسين» بعيداً جداً في المجاهرة بعدائها البهيمي لجماهير العاملين وبعدم اكتراثها لمصير عائلاتهم وأطفالهم.

إن رفض هذه الحكومة، المدجج بتواطؤ قيادة الهستدروت المراخية، أن تجد حلاً إنسانياً لمشكلة «آتا» واستهزاءها بمصير مئات العمال وعائلاتهم فضلاً عن مضيها في نهج العسكرة والتوسع والعدوان، الذي لا يمكن تفسيره إلا بأنه يعني ترشيح المزيد من العمال لملاقاة المصير نفسه الذي آل اليه عمال «آتا» ـ إن كل ذلك ينبغي أن يحث على الفور حتمية التصدي المباشر لها من أجل محاكمتها على كل موبقاتها المفزعة بحق العمال والجماهير الشعبية كافة.

أما الذين حسبوا بين أوساط العاملين أنفسهم، وهم قلة على أية حال، ان إمكان الحوار مع هذه الحكومة ما زال متوفراً في هذه المرحلة فقد جاء قرار إغلاق المجمع ليسحب، كلياً، البساط من تحت أقدامهم.

إن الموقف الصحيح الآن هو تفجير أوسع كفاح عمالي، في المصانع والورش والمنشآت، في المدينة والقرية، ضد هذه الحكومة. فبمقدور كفاح كهذا أن يفرض على الحكومة التراجع والسعي لايجاد حلّ إنساني لمئات العاملين، الذين تركوا لقمة سائغة في فم البطالة.

وصحيح أيضاً الموقف الذي وقفه عمال المجمع أنفسهم حيال قيادة الهستدروت. والذي من غير الجائز اعتباره موقفاً عفوياً تلقائياً، ذلك لأنه جمّاع تراكمات في صدور العاملين، ولّدها تخاذل القيادة السالفة إزاء قضية «آتا» خاصة وإزاء قضايا الشغيلة وحقوقهم عامة مثنى وثلاثاً ورباعاً الى ما لا نهاية.

ويحثنا في هذا المقام أن نشير الى الموقف الطبقي المشرف الذي وقفه الجبهويون والشيوعيون. لقد كانوا، ولا مجال للتواضع هنا، الوحيدين من خلق الهستدروت أجمعين الذين هبوا لنجدة العاملين ولرفع احتجاجهم العادل ولزوبعة أعلى الهيئات المختصة. كانوا، بحق وحقيق، مثل البدر الذي يفتقد في الليلة الظلماء.

وبهذا الموقف فقط يستطيع عمال «آتا» أن يؤكدوا فشل قيادة الهستدروت المراخية في تزوير إرادة الطبقة العاملة، حين تحاول أن تتمثل قيادة مخلصة لها في هذه البلاد.

(«الاتحاد»)

[illegible] عدوان «امل» الدموي على الفلسطينيين و[illegible] الموقف [illegible]

مخاطر عدوان اسرائيلي على الجيش اللبناني والحركة الوطنية اللبنانية والجيش السوري

□ في حين تواصل ميليشيات «أمل» مجازرها ضد اللاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم وفي حين تكتفي سوريا بمهاجمة عرفات، تهدد اسرائيل بالعدوان على الجيش اللبناني والقوى الوطنية في منطقة جزين وعلى الجيش السوري □

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بان عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد جيش العميل انطوان لحد وضد الجيش الاسرائيلي في منطقة ما يسمى «الحزام الامني» آخذة في التصاعد «بشكل مقلق». واوردت، للتدليل على ذلك، انباء جملة من العمليات خلال الايام القليلة الماضية التي اسفرت عن مقتل عدد من جنود انطوان لحد وجرح خمسة جنود اسرائيليين (امس الاول).

واشد ما يثير قلق الجهاز الامني الاسرائيلي هو مصير جيش لحد ومصير «الحزام الامني»، خاصة عقب الانسحاب الاسرائيلي (غير التام) من جنوب لبنان، حتى الخامس من حزيران القادم.

وتتدرج في الاطار نفسه المخاوف الاسرائيلية من اتساع نطاق الاشتباكات بين الجيش اللبناني الرسمي وبين جيش جنوب لبنان

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

أحكام بالسجن لمدة ١٥ ـ ٢٥ سنة ضد مواطنين فلسطينيين بتهمة «مقاومة الاحتلال» !

● المدعي العسكري يسوّغ مطالبته بانزال عقوبة السجن المؤبد بالقول : «علينا أن نعمل بسرعة على تعويض ما خسرته السجون بعد عملية تبادل الاسرى» ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أصدرت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة، مؤخراً، أحكاماً بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ سنة على بهجت عبد الرحيم حسن ولمدة ١٥ سنة على جميل يوسف حسن من قرية قصرى (قضاء نابلس)، وذلك بعد ادانتهما بتهم «أمنية» مختلفة من ضمنها «حيازة سلاح غير مرخص» و «اطلاق النار على سيارات اسرائيلية وعلى احد البيوت في القرية» !

وكان المدعي العسكري الاسرائيلي طالب المحكمة بانزال عقوبة السجن المؤبد بالمتهمين، الامر الذي اذهل الجميع.

واوضح المحامي جواد بولس، من مكتب المحامية فليتسيا لانغر موكل المتهمين، لهيئة

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

من قرارات اللجنة القطرية للرؤساء، امس

دعوة السلطات المحلية العربية الى الاضراب تضامناً مع أهالي برج البراجنة وصبرا وشاتيلا

● نداء من أجل المشاركة في التصدي لكهانا وزمرته في الطيرة ● شجب الممارسات الارهابية ضد الأسرى المحررين ●

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس (الثلاثاء)، بيانا سياسيا هاما الى الرأي العام في الداخل والخارج استنكرت فيه المجازر التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني في المخيمات في بيروت. جاء ذلك في اعقاب الاجتماع غير العادي الذي عقدته اللجنة القطرية، امس، في مجلس الطيرة المحلي تضامنا مع اهلها ضد استفزازات كهانا وجماعته الفاشية.

وبعثت اللجنة القطرية الى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والشرطة ببرقيات تحملهم فيها مسؤولية الفوضى والتسيب واعمال الاستفزاز التي يقوم بها المستوطنون والتي تصل حد الاعتداء الجسدي على الاسرى المحررين وعائلاتهم وممتلكاتهم، وطالبت البرقيات الوزراء بالعمل على منع استفزاز المواطنين العرب، سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة. كما ابرقت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية والوزير فايتسمان وحاكم اللواء في منطقة الشمال تناشدهم التقيد بقرارات الجلسة التي عقدت يوم ٨٤/١١/٢٠ والتي تنص على تجميد اوامر الهدم ضد البيوت العربية والتدخل لمنع تنفيذ اوامر الهدم الجديدة التي صدرت بحق خمسة بيوت في منطقتي وادي سلامة وعرب السواعد.

وشارك في اجتماع اللجنة الموسع رؤساء السلطات المحلية في كل من الناصرة وشفاعمرو والطيرة وطمرة وكفر ياسيف وجت ودبورية

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك ـ ١٠٦٠.٩٢ ش
● رسمي («يتسيغ») ـ ١٠٣٨.٦٠ ش
● للمسافرين ـ ١٢٣٢ ش
● «أسود» ـ ١٣١٠ ـ ١٣١٥ ش

الى قراء ومشتركي «الاتحاد»

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من يوم الاحد الموافق ٨٥/٦/٢ بحيث يصبح سعر العدد اليومي ٣٤٠ شاقل وسعر عدد الجمعة ٤٠٠ شاقل وهو أمر اضطررنا اليه نظراً لارتفاع تكاليف الصحف في البلاد ●

نرجو من القراء حسن التفهم

ادارة «الاتحاد»

المقاتلون الفلسطينيون يخترقون حصار «أمل» ويستعيدون بعض المواقع في صبرا وشاتيلا

● «أمل» تصعد القصف المدفعي العشوائي ● تكثيف الاتصالات مع دمشق لوقف عدوان «أمل» ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - شهد يوم امس، اليوم الثامن لبدء عدوان حركة «امل» على المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت، قتالا عنيفا بين مليشيات «امل»، يساندها اللواء السادس من الجيش اللبناني، وبين المقاتلين الفلسطينيين من ائتلاف فصائل المقاومة الفلسطينية.

وافادت انباء بيروت ان المقاتلين الفلسطينيين نجحوا، ليلة امس الاول، في استعادة قطاع بيت العجزة عند المخرج الغربي لمخيمي صبرا وشاتيلا وان ذلك مكنهم من فك الحصار الذي فرضته مليشيات «امل» على المخيمين، بحيث اصبحت الامدادات تصل الى داخلها.

وكثفت «امل» امس، قصفها العشوائي لمخيمي صبرا وشاتيلا، مستخدمة المدفعية البعيدة المدى ومدافع الدبابات. وذكر شهود عيان ان اعمدة كثيفة من الدخان كانت تتصاعد من المنازل التي طالها القصف.

وشهد مخيم برج البراجنة، اكبر هذه المخيمات واكثرها تحصينا، هدوءا نسبيا، الا ان ذلك لم يمكن الصليب الاحمر من دخول المخيم لاسعاف الجرحى ونقل القتلى.

وذكر راديو «صوت الوطن»، الناطق باسم رابطة المقاصد السنية في لبنان، ان التقديرات الاولية تشير الى وقوع ٣٦٩ قتيلا و ١٦٩٣ جريحا، منذ بدء العدوان على المخيمات

واوضح الراديو ان هذه الارقام لا تشمل القتلى والمصابين الموجودين في المستشفيات المؤقتة، المقامة داخل المخيمات الثلاثة.

على صعيد اخر تكثفت، امس، الاتصالات والتحركات في كل من بيروت ودمشق بهدف التوصل الى وقف ثابت لاطلاق النار. ويندرج في هذا الاطار وصول الموفد الكويتي الى دمشق الذي نقل رسالة من امير الكويت الى المسؤولين السوريين.

كذلك استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري امس، عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الدمقراطي، وحسين العمري، وزير التربية في الجمهورية العربية اليمنية، اللذين وصلا، امس الاول الى العاصمة السورية، وبحث معهما التطورات الاخيرة في لبنان.

من ناحية اخرى اجرى الرئيس الليبي معمر القذافي اتصالين هاتفيين مع الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس جمهورية اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، بشأن العدوان الذي تنفذه حركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية.

واوضحت وكالة الانباء الليبية ان القذافي اجرى للغرض نفسه، محادثات تلفونية مع زعماء الحركات الوطنية اللبنانية وطالبهم بالتصدي لهذا العدوان ومساندة المقاومة الفلسطينية.

وعلى الصعيد نفسه اكد جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان هجوم «امل» على المخيمات الفلسطينية يهدف الى القضاء على البندقية الفلسطينية في لبنان وان هذا العمل سينعكس، سلبا، على اطراف مثلث الصمود اللبناني - الفلسطيني - السوري.

وتواصلت، امس، حملة الاستنكار لهجوم «امل» والمذابح التي ترتكبها ضد الفلسطينيين، في العالم العربي وفي المناطق المحتلة وفي العالم.

وفي القدس المحتلة علم ان جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس اغلقت، امس، ابوابها لمدة اربعة ايام تضامنا مع سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية واحتجاجا على عدوان حركة «امل».

وتناقلت بعض الاوساط اللبنانية انباء تفيد بان الضغوط التي تمارسها مختلف القوى الوطنية في العالم العربي على سوريا ستدفعها الى التدخل لوقف عدوان حركة «امل».

غضب عارم على فصل المربي جاد يوسف حديد من مدرسة كفرياسيف الابتدائية

● كفرياسيف - لمراسلنا - تسلم المربي جاد يوسف حديد، هذا الاسبوع، رسالة فصل من عمله في مدرسة كفرياسيف الابتدائية (ب). وجاء في كتاب الفصل الصادر عن وزارة المعارف والثقافة أن الفصل يعود لاسباب إدارية تتعلق بالتقليصات في ميزانية الوزارة وملاك العاملين فيها.

والمربي المفصول صاحب أقدمية في العمل مدتها ٢١ سنة. وهو مدرس مؤهل وحاصل على شهادة جامعية.

وأثارت خطوة المعارف التعسفية هذه غضباً واستياءً عارمين بين جمهور المعلمين والأباء والطلاب. فقام معلمو المدرسة بالتوقيع على عريضة موجهة الى الوزارة تحتج على الفصل وتطالب بالغائه. كما أبرقت بهذا الخصوص لجنة العمل في المدرسة الى الوزارة نفسها.

ويفيد مراسلنا ان المعلمين يفكرون في اتخاذ اجراءات قانونية وكفاحية أخرى لالغاء هذا الفصل التعسفي.

يوم حداد وطني في بنغلاديش على ضحايا الاعصار

● دكا - الوكالات - أعلن في بنغلاديش أمس، يوم حداد وطني على ضحايا الاعصار الذي أودى بحياة عشرات الالاف المواطنين.

وأفادت الانباء ان اعمال البحث لا تزال جارية لانتشال جثث الضحايا حيث من المتوقع ان يبلغ عددهم حوالي ٤٠ الف قتيل وأكثر من ١٠٠ ألف بدون مأوى.

اليوم - مظاهرة امام التخنيون ضد ادارة المعهد

● حيفا - لمراسل خاص - قررت منظمة الطلاب العامة ولجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين (التخنيون)، اعلان الاضراب عن الدراسة ابتداء من مساء امس (الثلاثاء ٨٥/٥/٢٨) وحتى صباح الاحد (٨٥/٦/٢) وذلك احتجاجا على معارضة ادارة المعهد بحث المطالب العادلة التي تقدمت بها اللجنة اليها، بحجة عدم توفر الميزانيات الملائمة. وهذه المطالب هي: اعادة الطلاب المبعدين عن الدراسة الذين منعوا عن التقدم للموعد ب من الامتحانات، بدون مبرره واعطائهم فرصة للتقدم للامتحانات وبناء عليه يمكن بحث امكان استمرارهم في الدراسة ● فصل المحاضرين غير المؤهلين وادخال ذوي الخبرة في مختلف فروع المعهد ● ادخال الاجهزة الحديثة التي تلائم تطور العصر الى مختلف المختبرات في المعهد.

وينظم طلاب المعهد، اليوم (الاربعاء) مظاهرة ما بين الثامنة والعاشرة صباحا، امام المعهد، يرفعون خلالها مطالبهم العادلة. وقد جاء قرار التظاهرة بناء على اقتراح تقدم به رئيس لجنة الطلاب العرب في المعهد وعضو لجنة المراقبة واللجنة التأديبية في المنظمة العامة، الطالب منصور دهامشة.

لجنة المالية البرلمانية تقرّ فرض ضريبة على مخصصات الاولاد

● القدس - أقرّت لجنة المالية البرلمانية، في اجتماعها أمس، قانون فرض ضريبة على مخصصات الاولاد كانت الكنيست أقرته في وقت سابق بأغلبية أصوات الائتلاف.

الا ان اللجنة رفضت إقرار قانون ضريبة التعليم المطروح أمامها منذ فترة طويلة، واكد غالبية اعضاء اللجنة ان هذا القانون ليس منطقياً وغير عادل.

ويذكر انه معروض امام لجنة المالية اقتراح لاقرار رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية بـ ٢٪، ومن المنتظر ان تقرّه قريباً.

مكابي حيفا وبيتار القدس الى نهائي كأس الدولة

● تل ابيب - لمراسلنا - ارتقى فريق مكابي حيفا، بطل الدوري، وثانيه، بيتار القدس الى نهائي كأس الدولة الذي سيجري يوم الثلاثاء القادم (٨٥/٦/٤)، في استاد رمات غان الدولي. وذلك بعد ان سجل الفريقان نصرين في مباراتي نصف النهائي امس (الثلاثاء) في استاد رمات غان.

في المباراة الاولى فاز مكابي حيفا على فريق هبوعيل كفار سابا بهدف للا شيء. قشر زاهي ارملي كرة النصر في الدقيقة (٨٧) لزميله ابلي روزنتال. حكم المباراة يعقوب شايتر امام (٣٠) الف متفرج شاهدوا اداء فاترا بعض الشيء.

وشهد (٣٥) الف متفرج المباراة الثانية بين فريقي بيتار القدس ومكابي بيتح تكفا في اروع ايامها الكروية اذ قدما عرضا رائعا ومثيرا لم يخل من الحماس للحظة واحدة.

سجل ابلي اوحانا هدف السبق. وسجل رابنزون التعادل وانتهى الشوط الاول. وعاد اوحانا ليسجل الهدف الثاني وقلده رابنزون وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل ٢:٢.

ومددت المباراة بـ ٣٠ دقيقة سجل فيها ململيان الهدف الثالث للقدس، ولكن عوديد مختس لم يمهله اكثر من دقيقتين فاعلن التعادل ٣:٣ حتى نهاية التمديد.

واحتسبت خمس ضربات ترجيحية لكل من الفريقين فاز فيها فريق بيتار القدس بالنتيجة ٤:٥، اذ سدد غادي مختس (مكابي بيتح تكفا) كرة الى قائم مرمى القدس ولم يحرز هدفا.

أحكام بالسجن لمدة ١٥ - ٢٥ سنة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة ان طلب المدعي العسكري غير معقول ولا يتلائم والتهم الموجهة ضدها.

وأكد بولس، في حديث جانبي مع المدعي العسكري، ان طلبه غير معقول بتاتا بالمقارنة مع الاحكام المعمول بها في مثل هذه التهم. وتساءل بولس: هل هذا هو رد النيابة العسكرية على عملية اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ضمن عملية تبادل الاسرى الاخيرة ؟! وهل تنوي النيابة العسكرية العمل على اعادة ملء السجون الاسرائيلية بالسجناء الفلسطينيين اصحاب المحكوميات طويلة الامد. واعرب عن أمله في ان تطالب النيابة العسكرية بمثل هذه الاحكام بالنسبة لمعتقلي «التنظيم الارهابي اليهودي».

وأكد المدعي العسكري، في معرض رده على المحامي بولس: «لو كنت مدعيا في محكمة التنظيم الارهابي اليهودي لكنت سأطلب اطلاق سراح الجميع اما بالنسبة لهذا الطلب (السجن المؤبد) فعلينا ان نعمل على وجه السرعة لكي نعوض ما خسرته السجون» !

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاحكام ضد بهجت حسن وجميل حسن (أب لثمانية اطفال ويشكو من عطل في يده اليسرى) صدرت غداة يوم اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، الامر الذي يجعل من غير المستبعد ان تكون المحكمة العسكرية والنيابة العسكرية قد استجابت للضغوط التي مارسها المستوطنون واوساط سياسية ورسمية أخرى في البلاد.

المطالبة بلجم تجاوزات أفراد الدورية المرابطة أمام منزل الشكعة

● القدس - لمراسل خاص - بعث المحامي جواد بولس من مكتب المحامية فليتسيا لانغر، أمس (الثلاثاء)، برسالة شكوى الى المستشار القضائي في بيت ايل والى وزير الشرطة وقائد «حرس الحدود» في مدينة نابلس حول ممارسات الدورية المرابطة امام بيت بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، وذلك بعد أن أستأنف أعضاء الدورية، أمس الاول وأمس، ممارساتهم، الاستفزازية ضد أفراد عائلة الشكعة وضد زائري بيت الشكعة وحتى ضد كل سيارة مرت امام البيت.

ورابط أفراد الدورية، ليلة أمس الاول، أمام البيت، واستعملوا منظاراً راقبوا بواسطته البيت وأطلقوا الشتائم والالفاظ النابية بالجاه عقيلة بسام الشكعة وافراد العائلة. وقاموا بالتحرش بكل من زار البيت حيث أخذوا تفاصيله الشخصية. واوقفوا كل سيارة مرت امام البيت واستفزوا ركابها وسخروا منهم. كما قام افراد الدورية، ليلة أمس الاول، بالغناء الامر الذي اوعج جميع السكان المجاورين لبيت بسام الشكعة.

وأكد بولس في رسالته انه لا مبرر لمثل هذه التصرفات الاستفزازية سوى عملية التنكيل التعسفي والارهاب ضد المواطنين خاصة اولئك الذين ينوون زيارة بيت بسام الشكعة.

وتجدر الاشارة إلى ان سلطات الاحتلال تدعي بان هذه الدورية ترابط بين الحين والآخر امام بيت بسام الشكعة بهدف تأمين الحماية له ولافراد عائلته.

وطالب بولس في رسالة بوضع حد لهذه الممارسات الاستفزازية والتعسفية حالاً.

ريغن يشن حملة شعواء على نيكاراغوا الثورة

● واشنطن - الوكالات - أكد الرئيس الامريكي رونالد ريغن، مجدداً، ان ادارته لن تسمح للثورة النيكاراغوية «بالانتشار في أرجاء امريكا اللاتينية»، وذلك حفاظاً على ما أسماه «أمن الولايات المتحدة» !

وأشار ريغن، في حديث صحفي أمس الاول في ميامي، الى ان نيكاراغوا تقوم بدور هام في الحرب التي يشنها الثوار وشعب السلفادور ضد الطغمة الحاكمة.

رداً أولياً على قرار اغلاق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على ورش الخياطة التابعة للمجمع ولا على شركة التسويق «طاتا»، وهي شركة فرعية لشركة «آتا».

وكان قرار المحكمة متوقعا على ضوء قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد، التي قررت، بغالبية الاصوات في اجتماعها امس الاول (الاثنين)، رفض اقتراح شارون لبيع المجمع والذي كان ينبغي على الحكومة، في اطاره، تقديم مساعدة مالية بمبلغ ٣٠ مليون دولار للمشتري.

اما العمال فقد بدأوا، منذ امس الاول، اجراءاتهم الكفاحية بهدف منع اغلاق المجمع. وفور صدور قرار اللجنة الوزارية، أوقفوا الالات واعتصموا في باحة المجمع واغلقوا بواباته وعقدوا اجتماعا احتجاجيا.

ويفيد مراسلنا محمود ابو شب ان عمال مصنع «آتا» في «كرداني» اقفلوا، في ساعة مبكرة من صباح امس، بوابة المصنع بالالبات الكبيرة والجمهروا ليعبروا عن فقدان الثقة بالحكومة ووعودها وبقيادة الهستدروت. وما لبث ان وصل الى مكان التجمع مئات العمال من مصنع «آتا» في كريات اتا. وقام العمال الغاضبون باغلاق الشارع الرئيسي عكا - حيفا تماما بالاتجاهين، بالالبات الكبيرة وبالجلوس وسط الشارع بعد ان كبل عشرات العمال انفسهم بالحبال.

وهتف العمال محتجين على موقفي الحكومة والهستدروت وتوالت الصرخات «كيسار يا كذاب اذهب الى البيت» و«حكومة الاحباط» و«لن نتحول الى حالات شؤون اجتماعية» و«الى جهنم هذه الحكومة».

وفي حديث مع مراسلنا قال احد العمال: «انا في الخمسين من العمر رفضت وزارة العمل طلبي لتعلم مهنة جديدة بحجة كبر سني. انا اب لثلاثة اولاد فهل اموت جوعا». وقال اخر «كيسار وعدنا بان يدبر الامر، بعد الانتخابات فلذا بهم يرمونا في الشارع ولا يأتي اي كلب منهم الان ليسأل عن حالنا». وقال ثالث «عملت ثلاثين سنة في آتا وفجأة اجد نفسي في الشارع. ليكن ما يكون فلن نتراجع».

هذا، وقدم في ساعة مبكرة من صباح امس، الى مكان تجمع العمال، النقابيان الجبهويان جمال موسى وبنيامين غونين واعلنا تضامنهما وتضامن كتلتهما في الهستدروت مع نضال العمال لمنع اغلاق المجمع ومكثا مع العمال ساعات طويلة وتحدث موسى وغونين في العمال، فاستقبلت كلمتيهما بالهتاف والتصفيق واعلن موسى ان القضية اثيرت بشكل عاجل على جدول اعمال الكنيست من قبل كتلة «الجبهة».

كما تجمع مئات عمال مصنع «آتا» في «كريات آتا» وقاموا باغلاق الشوارع في منطقة المصنع وحملوا الشعارات الكبيرة المنددة بالحكومة والمطالبة باستمرار تشغيل «المجمع» ورفضوا طلب رئيس البلدية ان يتفرقوا على أن يعودوا في اليوم التالي (اليوم).

واكد عشرات العمال لمراسلنا ان ما يقومون به الان كان يجب ان يحدث قبل وقت طويل، وانه ما كان يجب الركون الى وعود الحكومة وقادة الهستدروت، كما اكدوا ان الاضراب واقفال الشوارع ليس الا بداية لمعركة حامية سيصعدونها باستمرار حتى يتخذ قرار جديد باعادة تشغيل المجمع.

ويذكر ان العمال بدأوا بالتحضير للاعتصام فترة طويلة داخل منشآت المجمع ولمنع اية شركة حراسة من دخوله، بينما تمركزت الشرطة بقوات كبيرة في منطقة المجمع لكنها لم تتدخل حتى كتابة هذه السطور.

ويذكر ان اعضاء الحزب الشيوعي في منطقة حيفا قاموا، عصر امس، بتوزيع منشور كتلة الجبهة في الهستدروت على العاملين المعتصمين. وتعلن فيه «الجبهة» تضامنها الكامل مع العاملين، وتطالب الحكومة بتخصيص ميزانية لمجمع «آتا» وكذلك للصحة والتعليم، وتدعوا الهستدروت الى اعلان اضراب شامل تضامنا مع عمال «آتا».

الطيرة تعلن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولمطالبته بعدم السماح لكهانا وجماعته بالدخول الى القرية.

وجاء في البيان ايضا: «ان المجلس المحلي لن يسمح للجماعة الفاشية بدخول القرية وسنقاوم، بشدة، اية محاولة للاعتداء على اي مواطن في القرية». ودعا البيان الاهالي الى دعم موقف المجلس والى الوحدة والتحلي بكامل الوعي والمسؤولية والتقيد بتوجيهات المجلس.

وتضامنا مع الطيرة واهلها عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا غير عادي في القرية، بحثت خلاله موضوع الاستفزاز الكهاني واستنكرته. كما بحثت موضوع المماطلات المستمرة للمسؤولين والدوائر بشأن دفع المستحقات المالية للسلطات المحلية العربية (اقرأ خبر مفصلا في هذا العدد). كما عقدت الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا لها في الطيرة امس، تضامنا مع القرية واهلها وتأكيدا لوقوف الجماهير كافة مع الطيرة في معركتها ضد الفاشية.

وتنفيذاً لقرار المجلس، اجتمع وفد عنه برئاسة رئيسه طارق عبد الحي مع قيادة شرطة المنطقة في نتانيا لبحث الاستفزاز الكهاني. وحاولت قيادة شرطة المنطقة ان تثني المجلس المحلي عن قرار الاضراب العام بادعاء ان الشرطة ستمنع كهانا وجماعته من دخول القرية وانه لا فائدة من الاضراب.

وردّ عبد الحي بأن الاضراب ليس تخوفاً من كهانا وانما عن احتجاج القرية على التسيب العنصري والفاشي في البلاد.

في اجتماع المجلس الاقتصادي - الاجتماعي، امس

أرباب الصناعة يهددون بالانسحاب من الصفقة والحكومة تطمئنهم وكيسار يتذمّر ثم يذعن

● القدس - عقد في ديوان رئيس الحكومة، امس، اجتماع للمجلس الاقتصادي - الاجتماعي الذي يضم الاطراف الاقتصادية الثلاثة، الموقعة على اتفاق الصفقة (الحكومة وارباب الصناعة والهستدروت) وذلك لبحث الاوضاع الاقتصادية على ضوء الاجراءات الاخيرة التي وجهتها الحكومة، امس الاول، برفع اسعار السلع والخدمات كافة بنسبة تصل الى ٣٠٪.

وبرز في النقاش موقف ممثلي ارباب الصناعة الذي عبر عنه رئيس اتحادهم، ايلي هوروفيتس، حين قال انه سيوصي امام زملائه في الاتحاد بالانسحاب من الصفقة الشاملة احتجاجا على عدم قيام الحكومة باتخاذ الاجراءات الكافية للخروج من الازمة الاقتصادية وقصد، بالتحديد، عدم تنفيذها تقليصات حادة في ميزانياتها.

وبالمقابل دعاه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير المالية يتسحاق موداعي، الى التريث وعدم الاسراع في اتخاذ اي قرار. وأكد انه من غير الممكن اجراء التقليصات مرة واحدة. الا ان ممثلي الحكومة اعربوا عن النية في اجراء «تعديلات» تستهدف مزيدا من المس بمستوى معيشة المواطنين.

واكتفى كيسار، السكرتير العام للهستدروت، باعلان تذمره قائلا: «اننا لن نستطيع ان نكون اكثر حبر دولة اسرائيل». الا انه اكد ايمانه بوجوب استمرار الصفقة الجديدة، على الرغم من اعترافه بان رفع اسعار الوقود وعدد من السلع بالنسبة التي اقرت لم يكن بموجب الاتفاق - اي ان الحكومة وارباب الصناعة خرقوا الاتفاق.

ومن ناحية ثانية اعلن منتجو المواد الغذائية انهم سينسحبون من «اتفاق الصفقة» اذا لم تقر الحكومة رفع اسعار منتجاتهم كما يطلبون هم.

مأساوية عدوان «أمل» الدموي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في منطقة جزين، حيث تجري منذ ايام اشتباكات مدفعية متقطعة. ولم تستبعد بعض الاوساط العسكرية الاسرائيلية امكان تدخل الجيش الاسرائيلي الى جانب «جيش جنوب لبنان» في حالة اتساع المعارك وامتدادها حتى منطقة «الحزام الامني».

ويذكر، في هذا الصدد، ان القوى الوطنية اللبنانية كانت وصلت الى مداخل جزين، قبل حوالي اسبوعين، وامتنعت عن اقتحام المدينة لتجنيبها سفك الدماء والدمار ودعت الى انسحاب مرتزقة لحد بدون معارك وهو ما أيده اهالي جزين انفسهم، ويبدو ان عدوان حركة «امل» على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت هو الذي اجل البت في هذه القضية وفي حسمها، وهذا يعني خطر قيام الجيش الاسرائيلي، مستقبلا، بالتدخل الى جانب جيش لحد ليس فقط ضد الجيش اللبناني الرسمي وانما، ايضا، ضد القوى الوطنية اللبنانية.

وعلى صعيد اخر تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الترويج الى ان سوريا عززت قواتها العسكرية كثيرا منذ بدء حرب الابادة في لبنان، في اتجاه تحقيق «التوازن الاستراتيجي» مع اسرائيل. وبلغ الامر بالصحفي رؤوبين بدهتسور («هآرتس»: امس - ٥/٢٨ - و٥/١٩) حد الترويج الى ان سوريا ترى انها حققت التوازن الاستراتيجي وان اسرائيل على حافة الانهيار وان سوريا قد تشن - على اساس هذا التقويم السوري الذي يعتبره بدهتسور «ذاتيا» - هجوما على اسرائيل.

وتؤكد هذه الحقائق، التي تعتبر تهديدا اسرائيليا بالعدوان على الجيش اللبناني والقوى الوطنية اللبنانية والجيش السوري، مأساوية العدوان الدموي الذي تشنه مليشيات «امل» على اللاجئين الفلسطينيين ومقاتليهم في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ومأساوية الموقف السوري ازاء هذا العدوان - هذا الموقف المتمثل في عدم بذل الجهود لوقف مجازر «امل» وبالاكتفاء بشن هجوم لا هوادة فيه على ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتتضح مأساوية وضرر عدوان «امل» والموقف السوري منه، بشكل مضاعف، على خلفية ان عدوان ميليشيات «امل» يصرف الانظار عن زيارة الملك حسين في واشنطن (ابتداء من اليوم، الاربعاء) حيث يطلب منه حكام امريكا واسرائيل، بواسطة التهديد والابتزاز، الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على حساب الحقوق الفلسطينية وعلى حساب منظمة التحرير الفلسطينية.

من قرارات اللجنة القطرية للرؤساء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والطيبة وجلجولية وكفر قرع واكسال وعين ماهل وكفر برا وقلنسوة وعرابة وسخنين وباقة الغربية وام الفحم. كما حضر الاجتماع نائب رئيس بلدية الناصرة المهندس، رامز جرايسي، وعدد من اعضاء مجلس الطيرة المحلي والعديد من الصحفيين. وبحث الاجتماع عددا من القضايا المطروحة على جدول اعماله من بينها: المذابح التي يجابهها ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت وتحرشات كهانا والجماعات الفاشية بالعرب والميزانيات وعدم ملائمتها لحاجات السلطات المحلية العربية وضريبة الاملاك والمؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في الايام القريبة.

● البيان ●

وفيما يلي مقاطع من البيان السياسي الهام الذي اصدرته اللجنة القطرية حول احداث لبنان والتسيب الفاشي في اسرائيل: «لقد ناقشت لجنتنا الوضع المأساوي الذي يعيشه اخواننا الفلسطينيون، الان، في مخيمات تشردهم في بيروت وما يتعرضون له من مجازر جديدة في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة على ايدي حركة «امل».

وتود اللجنة القطرية ان تعلن، باسم الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، عن سخطها على مرتكبي هذه المجازر ضد شعبنا وعلى داعميهم. وان تعبر، بهذا، عن تضامنها الكامل مع جماهير الشعب الفلسطيني التي تتعرض لهذه المجازر وعن استنكارها لموقف الصمت والتقاعس واللامبالاة الذي تبديه انظمة عربية عديدة ازاء هذه المأساة الجارية تحت سمعها وبصرها».

«ومن خلال الالم الذي يعتصر قلوبنا وقلوب شعبنا العربي في اسرائيل نتوجه بالدعوة والمناشدة الى جميع قيادات وتنظيمات شعبنا العربي الفلسطيني بان يستعيدوا، فورا، وحدتهم فبغياب هذه الوحدة تمكن اعداء الشعب الفلسطيني من تنفيذ مؤامراتهم ضده وتنفيذ المذابح ضد ابنائه».

«ومن منطلق رؤيتنا للتآمر المستمر على حركة التحرر الوطني العربية وعلى طليعتها الفلسطينية فاننا نحذر كل القوى الوطنية في المنطقة من استمرار فرقتها ومن الالتهاء عن عدوها الرئيسي. فالاحتلال الاسرائيلي ما زال جاثما على الاراضي الفلسطينية والسورية منذ ١٨ عاما وعلى الاراضي اللبنانية منذ ٣ سنوات. وما زال سنده الامريكي وشركاؤه الاخرون في المنطقة يخططون لمزيد من الضربات الدموية لكل حركة التحرر الوطني العربية ودولها».

«ان لجنتنا القطرية، وتعبيرا عن مشاعر جماهير شعبنا العربي في اسرائيل تجاه ما يجري، تعلن عن اضراب رمزي في السلطات المحلية العربية يوم الخميس ٥/٣٠ لمدة ساعتين من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الواحدة بعد الظهر. كما تدعو اللجنة جماهير شعبنا الى التعبير عن تضامنها مع شعبها وعن سخطها على جزاريه وداعميهم، بكل الوسائل المشروعة».

«وترى اللجنة القطرية ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الشعب العربي الفلسطيني واستمرار تنكر السلطات الاسرائيلية لحقوقه القومية المشروعة واستمرار سياسة اسرائيل العدوانية هي السبب في كل ما تعرض ويتعرض له الشعب الفلسطيني من مآس وعليه فان اللجنة تعود وتطالب حكومة اسرائيل بانهاء احتلالها للاراضي الفلسطينية من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي، منظمة التحرير الفلسطينية، طريقا وحيدا لاحلال السلام العادل في المنطقة.

كما وتتوجه اللجنة الى الضمير العالمي بان يتصدى، وبسرعة، لاعمال الابادة والتشريد المستمرة ضد الشعب العربي الفلسطيني والعمل على حل قضيته حلا عادلا».

● استنكار استفزازات كهانا ●

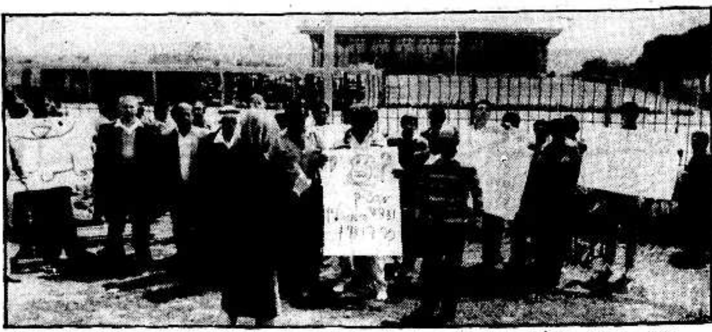
واتخذت اللجنة القطرية قرارا خاصا استنكرت فيه استفزازات كهانا لاهالي الطيرة وكل جماهيرنا العربية. وجاء في القرار:

«تدعم اللجنة القطرية قرارات مجلس الطيرة المحلي وتؤكد مطالبتها بسن قانون يحرم التحريض العنصري والعنصرية. وتدعو اللجنة السلطات المحلية العربية كافة الى التضامن مع الطيرة ومشاركتها التصدي للاستفزازات العنصرية.

● استنكار النشاطات الارهابية للمستوطنين ●

وتستنكر اللجنة القطرية للرؤساء نشاطات واستفزازات المنظمة الارهابية السرية اليهودية والحركات الفاشية المماثلة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وتطالب الحكومة بالقيام بواجبها لردع هذه الحركات وايقافها عند حدها. وقررت اللجنة ارسال برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة.

(هذا واتخذت اللجنة القطرية للرؤساء عدة قرارات هامة اخرى سننشرها في عدد قادم).



● بالوحدة فقط استطاع أهالي عبلين، عن طريق «لجنتهم الشعبية»، تحقيق مطلبهم باجراء الانتخابات للمجلس المحلي وبالوحدة، فقط، يستطيعون مواصلة المسيرة - جانب من مظاهرة أهالي عبلين أمام مبنى الكنيست في القدس يوم ٨٥/٣/٢٧ ● (صورة من الأرشيف)

أهالي عبلين استطاعوا بوحدتهم انتزاع حق إجراء انتخابات لمجلسهم المحلي

● جبهة عبلين الدمقراطية قامت بالدور الطليعي في توحيد السكان وانتزاع حق الانتخابات ● الوحدة هدفنا وسنعمل من أجل تحقيقها ●

بقلم : صالح مرشد سليم
سكرتير جبهة عبلين الدمقراطية

● مرّ حتى الآن أكثر من خمس سنوات على حل المجلس المحلي المنتخب في عبلين (منذ ١٩٨٠/٥/١٣). وكان هذا المجلس قد انتخب في ١٩٧٨/١١/٧. ويتألف مجلس عبلين المحلي من (١١) عضواً وكانت نتيجة الانتخابات قد أسفرت في حينه عن فوز «الجبهة» بأربعة مقاعد، وكتلة أخرى أطلقت على نفسها اسم «قائمة العمال والفلاحين» حصلت هي الأخرى على أربعة مقاعد وحصلت على المقاعد الثلاثة الأخرى ثلاث قوائم أخرى (لكل قائمة ممثل واحد).

أما الرئاسة للمجلس المحلي فلم تُحسم من الجولة الأولى وذلك يعود الى كثرة المرشحين للرئاسة اذ بلغ عددهم ستة مرشحين.

وقد دلّت نتائج الجولة الأولى على أن «الجبهة» هي أكبر قائمة حيث حصلت على أكبر عدد من الأصوات. أما بالنسبة للرئاسة فقد حصل مرشح الجبهة على أعلى نسبة من الأصوات (٣٨٪) من بين المرشحين الستة.

وقد جرت اعادة الانتخابات للرئاسة بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢١. وفاز مرشح الجبهة الرفيق مرشد سليم برئاسة المجلس المحلي. وبدأت المفاوضات من أجل اقامة ائتلاف. فاقترحت الجبهة اقامة ائتلاف شامل الا أنها لم تنجح بتحقيق هذا الشعار وأقيم ائتلاف بين الجبهة وقائمتين كانت قد حصلت كل منها على عضو واحد في المجلس، وتم الاتفاق على أن يشغل العضوان المؤتلفان مع الجبهة نائبين للرئيس بمعاش. وفي هذه الفترة ظهر أن أحد أعضاء الجبهة يطلب لنفسه نيابة الرئيس مع معاش كامل ورسمي.

وبدأت محاولات الاقناع لهذا العضو بالعدول عن هذا المطلب لانه لا يمكن تحقيقه وذلك لأن الجبهة لم تحصل على ستة أعضاء في المجلس لوحدها وهي مضطرة لاقامة ائتلاف مع قوى أخرى. وهذه القوى وافقت على الائتلاف مع الجبهة على أساس نيابة رئيس. واستمرت محاولات الاقناع لهذا العضو بالعدول عن شرطه!! لأن الظروف لم تسمح بأن تحصل الجبهة على رئاسة ونيابة لوحدها. ولم يكن بالامكان تجنيد ستة أعضاء من المجلس للموافقة على اعطاء عضو الجبهة هذا نيابة الرئيس.

وتدّخل في محاولات الاقناع هذه أناس من خارج عبلين أيضاً.

ولم تنفع كل المحاولات لاقناع هذا العضو بالعدول عن مطلبه، وأخذ ينسّق مع المعارضة منذ الأيام الأولى لحصوله على العضوية. ولم يكن أمام جبهة عبلين الا التفتيش عن عضو مجلس آخر من أجل ايجاد ائتلاف من ستة أعضاء. وبعد محاولات استطاعت الجبهة عقد اتفاق مع العضو الثالث الذي حل على مقعد واحد في المجلس.

وبذلك تم اقامة ائتلاف بين الجبهة وثلاثة قوائم أخرى لكل منها عضو واحد في المجلس.

وفي حينه أعلنت الجبهة عن فصل ذلك العضو الذي اشترط نيابة الرئيس. وفي ذلك الوقت أيضاً قامت المعارضة في المجلس (التي تألفت من قائمة العمال والفلاحين ممثلة بأربعة أعضاء) باحتضان عضو المجلس المرتد المطرود من الجبهة وبذلك أصبحت المعارضة تتألف من (٥) أعضاء.

وبعد أيام معدودة برز عضو جبهة آخر أخذ يطلب طلبات لا عدّ لها ولا حصر وتنحصر كل هذه الطلبات في منافع شخصية للعضو نفسه ولأقاربه. ولم تستطع الجبهة الموافقة على هذه الطلبات لأنها تتنافى مع برنامج الجبهة ومبادئها. اذ أن الجبهة حصلت على ثقة أهالي عبلين وأرادت بذلك أن تخدم مصالح كل أهالي عبلين وليس مصلحة هذا العضو أو ذاك الشخصية. وجرت محاولات اقناع عديدة لهذا العضو أيضاً ولكن دون جدوى، وانتقل هذا العضو الى صفوف المعارضة وأصبحت المعارضة ستة أعضاء، والائتلاف خمسة أعضاء. ولعبت المعارضة دوراً سلبياً وهدّاماً جداً، وحاولوا عرقلة عمل المجلس بكل الوسائل وعلى سبيل المثال لا الحصر نستطيع أن نذكر القليل جداً من مواقف المعارضة السلبية والتخريبية والمقصود منها فقط عرقلة عمل رئيس المجلس المحلي بشكل عام ومنها:

١- قامت كتلة «العمال والفلاحين» بانتخاب المرتدين الاثنين من الجبهة في المجلس: واحد نائباً للرئيس والثاني قائماً بأعمال الرئيس.

٢- رفضت كتلة المعارضة بحث الميزانية التي كان يجب تقديمها بعد أيام لوزارة الداخلية وذلك حسب القانون. وعلّلت المعارضة رفضها لتلك الميزانية بأنها كُتبت باعداد لاتينية وليس بأعداد عربية!!! وكان واضح لكل الذين حضروا تلك الجلسة (وأنا كنت منهم)، أن المعارضة تقوم بهذه الأعمال فقط من أجل عرقلة عمل المجلس وشل عمله تماماً. لأن مجلساً محلياً بدون ميزانية لا يستطيع القيام بأي عمل. وتقديم الميزانية لوزارة الداخلية مرتبط أيضاً بمواعيد محددة.

٣- في احدى الجلسات اقترح رئيس المجلس بناء مدرسة ابتدائية في الحي الشرقي من القرية وذلك لخدمة سكان ذلك الحي وخاصة الأطفال. واذ بالمعارضة تعارض هذا الاقتراح، وتقترح بناء مدرسة في الحي الغربي من القرية!!! وبذلك لم يستطع المجلس حتى اتخاذ قرار ببناء مدرسة.

٤- قدّم رئيس المجلس اقتراحاً لاقامة ملعب كرة قدم في مكان بجانب القرية. وكانت الخرائط جاهزة والاتصالات مع كل الجهات التي لها علاقة بالموضوع أي في المراحل الأخيرة لبدء التنفيذ. ولكن المعارضة أفشلت هذا الاقتراح بحجة أن المكان غير ملائم واقترحت مكاناً آخر. واستطاعت عرقلة كل المشروع. وما زال الشباب يعانون من عدم وجود ملعب رياضي في عبلين حتى يومنا هذا. لا مكان هنا لذكر كل ما قامت به المعارضة لعرقلة أعمال المجلس. وما ذُكر آنفاً هو القليل القليل من الكثير الكثير. ويجب أن يُذكر أن هذا الوضع بدأ منذ اليوم الأول لصدور نتائج الانتخابات، واستمر طوال مدة عمل المجلس على امتداد سنة وثلاثة أشهر (وزير الداخلية ماطل في الاعتراف بالجريدة الرسمية بنتائج الانتخابات حوالي ثلاثة أشهر بعد الانتخابات).

واستمر هذا الوضع حتى أوائل عام ١٩٨٠ عندما قام وزير الداخلية (عن طريق حاكم اللواء) بتعيين لجنة تحقيق في وضع مجلس عبلين المحلي. وكانت هذه اللجنة برئاسة الدكتور سامي جرايسي. وكانت توصيات هذه اللجنة حل المجلس المحلي لفترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

ومن ضمن توصيات لجنة التحقيق ما ذُكر بالحرف الواحد في البند «أ» ما يلي:

«حصل اقتناع عند أعضاء لجنة التحقيق أن أعضاء المجلس المحلي المنتخبين لم يكونوا أهلا لتحمّل مسؤوليتهم الجماهيرية. ولم يترفعوا عن أمورهم ومصالحهم الشخصية والعمل للمصلحة العامة».

وجاء أيضاً في البند نفسه (أ) من استنتاجات اللجنة ما يلي «اقتنع أعضاء لجنة التحقيق بأن رئيس المجلس السيد مرشد سليم عمل خلال الأشهر القليلة منذ انتخابه بتفانٍ واخلاص جديرين بالاحترام».

وفي ١٩٨٠/٥/١٣ جرى حل المجلس وتعيين لجنة لإدارة شؤون مجلس عبلين.

بعد ذلك أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بياناً هاماً وجريئاً للأهالي حمّلت فيه المسؤولية عن حل المجلس المحلي للمعارضة وللعضوين المرتدين عن خط الجبهة. وجاء في البيان وبشكل جريء ما يلي:-

«وان جبهة عبلين الدمقراطية أخطأت في تركيب قائمتها للمجلس المحلي. وخيانة اثنين من أعضاء الجبهة لخط الجبهة ومبادئها، والركض وراء مصالحهم الذاتية والانانية فقط هو دليل سوء الاختيار الذي وقع في قائمة الجبهة. ويعود هذا الخطأ في تركيب قائمة الجبهة، الى أن الجبهة أو قادة الجبهة في حينه نظروا الى الكمية ولم ترَ النوعية وهذا هو السبب الرئيسي».

وكان هذا درساً أبدياً لجبهة عبلين، نأمل بأن يكون درساً أيضاً للجبهات كلها في اسرائيل. وظهر أيضاً انه عندما يجري ترشيح بعض الناس غير اللائقين وغير المبدئيين في قائمة الجبهة فقط لأنهم يملكون بعض الأصوات تخسر القائمة من جهة ثانية بعض الناس الطيبين لهذا السبب. وكان لما جرى في جبهة عبلين - أي انسلاخ أو خيانة عضوين من أربعة أعضاء - تأثير سلبي على وضع الجبهة. وقد سيطر اليأس على البعض القليل. لكن الأكثرية في الجبهة عقدت العزم على اعادة تنظيم الجبهة وجرى انتخاب مؤسساتها وهيئاتها بانتخابات سرية دمقراطية للنهاية، وانضمت قوى جديدة الى الجبهة خلال الفترة الماضية.

ومن تلخيصات الجبهة أن خروج العضوين المرتدين هو تطهير لصفوف الجبهة وليس شقاً لوحدة الجبهة.

وبدأت اللجنة المعينة بادارة شؤون المجلس، واعتقد البعض القليل من الناس أن اللجنة المعينة ستقوم بتحويل عبلين الى جنّة، وستنهال عليها المساعدات من جميع الاتجاهات. ومرّت حتى الآن خمس سنوات ومما نذكره من «مشاريع» اللجنة المعينة: ١) انقطاع المياه عن القرية أكثر من أربعين يوماً ٢) قامت اللجنة المعينة ببناء سور للمدرسة الابتدائية «أ» وسور آخر للمدرسة الابتدائية «ب» وفي أوائل فصل الشتاء الأخير انهار السور في المدرسة الابتدائية «ب» من أول زخة مطر، وفي منتصف فصل الشتاء نفسه انهار جدار المدرسة الابتدائية «أ».

ويعتقد البعض بأن اللجنة المعينة هي التي قامت ببناء المدرسة الابتدائية «ج» في الحي الشمالي في القرية ولكن باستطاعتنا التأكيد أن تكاليف هذه المدرسة دُفعت من قبل وزارة المعارف. وما زال العمل في بناء هذه المدرسة حتى الآن، وذلك منذ حوالي سنتين. وقامت لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الابتدائية «ج» التي تبنى المدرسة الجديدة من أجلها. (فجميع الصفوف الآن هي في غرف مستأجرة) بمطالبة اللجنة المعينة مراراً وتكراراً بشق شارع وتعبيده يوصل الى بناية المدرسة الابتدائية «ج» ولكن دون جدوى. اننا نرى أن فتح شارعين الى المدرسة «ج» - واحد من الجهة الشرقية وآخر من الجهة الغربية هو ضرورة ملحّة يجب تنفيذها حالاً لكي يستطيع الطلاب بدء الدراسة في المدرسة في ١٩٨٥/٩/١.

لقد قامت الجبهة بمقاومة اللجنة المعينة منذ البداية. وطالبت وزارة الداخلية باجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي، ولكن وزارة الداخلية رفضت هذا المطلب. وقمنا بنضالات في شتى الاتجاهات وقدّم الرفيق توفيق طوبي استجوابات عديدة لوزير الداخلية بشأن انتخابات مجلس عبلين (كان الاستجواب الأول بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢١).

وبعد ان استعادت الجبهة تنظيمها وعززته قامت بعقد اجتماعات عامة في القرية وأسفرت هذه الاجتماعات عن اقامة لجان شعبية للمطالبة باجراء الانتخابات.

توجهت الجبهة الى المحكمة العليا مرتين: الأول في العام ١٩٨٣ والثانية في العام ١٩٨٤. ولهذه المحاكم كلّفت مبالغ ضخمة دفع أعضاء الجبهة أكثريتها الساحقة. وبعد اجراء المحكمة الثانية التي جرت بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٤، دعت الجبهة الى اجتماع عام في مركز الروم الارثوذكس ودعيت الى هذا الاجتماع مختلف العائلات والقوى. وفعلاً عُقد الاجتماع بتاريخ ١٩٨٥/٢/٥. وانبثقت عن هذا الاجتماع لجنة شعبية تضم مختلف القوى ووضعت هذه اللجنة لنفسها هدفاً اتفق عليه الجميع وهو العمل المشترك من أجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي وأطلقت على نفسها: «اللجنة الشعبية من أجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي». وأصدرت هذه اللجنة منشورين للسكان، وتعرض أعضاؤها لملاحقة الشرطة - وذلك لسبب واحد وهو أن أهالي عبلين في طريقهم الى الوحدة. فأرادت السلطة والشرطة تخويف البعض من أعضاء اللجنة.

وقامت هذه اللجنة بعقد اجتماع شعبي واسع في قاعة «مركز مريم بواردي» حضره العديد من سكان عبلين من مختلف تياراتهم وحضره الأخ عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي ممثلاً عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.. وحضره الرفيق توفيق طوبي عن كتلة الجبهة في الكنيست ولم يحضر أي عضو آخر من الكتل الأخرى.

وقامت اللجنة الشعبية بمظاهرة أمام الكنيست بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٧، وأجرت اتصالات مع عدة كتل برلمانية في الكنيست.

ان قيام اللجنة الشعبية كان ضرورياً وملحّاً خاصة بعد معرفة نوايا وزارة الداخلية التي جاءت على لسان محاميها في المحكمة الأخيرة وهي محاولة ابقاء اللجنة المعينة مفروضة على عبلين لمدة ثماني سنوات أي حتى عام ١٩٨٨. وعملت اللجنة الشعبية بتفاهم واحترام بين أعضائها وهذا خير دليل على أنه يمكن، بل ويجب العمل على وحدة أهالي عبلين.

● استنتاجات ●

١- ثبت للقاصي والداني أن وحدة أهالي عبلين فرضت نفسها ومطالبتها السلطة أجبرت السلطة على تلبية مطالب السكان باجراء انتخابات للمجلس بتاريخ ٨٥/١٢/١٠.

٢- اللجنة الشعبية قامت بدور هام، وهي تستطيع تكملة المشوار حتى اتمام الوحدة فعلياً قبل الانتخابات. وبرأينا أنه يمكن تحقيق الوحدة على أساس برنامج نضالي كفاحي يضع مهماتنا الوطنية والقومية في رأس هذا البرنامج.

٣- نعتقد أنه ضروري ومن الواجب تحقيق هذه الوحدة ويمكن تحقيقها عن طريق أمرين: أ - البرنامج المشترك المتفق عليه بين الفئات والقوى المختلفة. ب - يجب احترام كل القوى واعطاؤها حقوقها في التمثيل.

٤- ثبت لجميع أهالي عبلين أن جبهة عبلين الدمقراطية ليست فقط أنها أكبر قوة موجودة على الساحة، بل تنال اعجاب واحترام وتقدير الأكثرية من أهالي عبلين. وكانت الطليعة دائماً في كل عمل من أجل الوحدة، وتحملت العبء الأكبر في جميع النشاطات والفعاليات والكثير الكثير من الأهالي يعرفون ويقولون أنه لولا الجبهة لما حققنا مطلبنا باجراء انتخابات.

انه من حقنا أن نفخر ولكن لا نقول هذا من منطلق التعالي. ونحن نضيف الى قول السكان هذا: أنه لولا الوحدة الرائعة التي تجلّت من مختلف قطاعات السكان وكان في مركزها الجبهة لما استطعنا تحقيق ما حققناه.

٥- ان أية محاولة لابعاد الجبهة ومحاولة اقامة «وحدة» بدون الجبهة هي محاولة خبيثة المقصود منها تمزيق الصفوف، وضرب وحدة أهالي عبلين. فان محاولات كهذه ليست جديدة. فالسلطة عملت كل الوقت وبكل قواها لعزل الجبهة. ولكنها فشلت. وكانت الجبهة في عبلين وما زالت القوة الوحيدة التي تلتف حولها كل القوى الوطنية من مختلف العائلات.

٦- ان جبهة عبلين استطاعت في الفترة الأخيرة أكثر بكثير من الماضي كسب احترام وثقة العديد من الناس الذين لم يكونوا في الماضي من مصوتي الجبهة. ونستطيع أن نؤكد أن للجبهة تأييد من كل العائلات في عبلين وطبعاً بأشكال متفاوتة.

● كلمة أخيرة ●

يستطيع أهالي عبلين أن يفتخروا بما تحقق من وضع حجر الأساس للوحدة وثبت مرة أخرى أنه لا طريق أمامنا جميعاً الا في أكبر وحدة، وعن طريقها فقط نستطيع رفع اسم قريتنا عالياً. والى أن تعود وتنضم قريتنا الى أخواتها القلاع الجبهوية والوطنية والانخراط في قضايا شعبنا ورفع مطالبه عالياً.

وعن طريق وحدتنا هذه نستطيع تقديم الخدمات اللازمة للسكان وتطوير قريتنا والسير بها الى الأمام. ان شعار الجبهة في الانتخابات المقبلة هو: «مجلس كرامة وخدمات».

وفقط عن طريق مجلس كرامة قومية تستطيع عبلين تلقي الخدمات اليومية. لأنه لا يمكن الفصل بين الكرامة القومية والخدمات اليومية. لنعمل جميعاً لتحقيق هذا الشعار، وذلك من أجل مصلحة قريتنا ومصلحة شعبنا العامة.

في أعقاب الضربات الاقتصادية الجديدة :

«سلة المشتريات» الشهرية لعائلة متوسطة تكلف (٦٤٠) ألف شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نورد فيما يلي تلخيصاً مقتضباً للاجراءات - الضربات الاقتصادية الجديدة وتأثيرها على مستوى حياة الجماهير الشعبية :

● السلع الغذائية الاساسية : ارتفعت أسعارها، منذ يوم أمس، بنسبة ٢٥٪ ● المواصلات الشعبية: سترتفع اسعارها، خلال الاسبوعين القريبين،بنسبة ١٥٪ ● الكهرباء والماء : سترتفع أسعارها، حال اقرارها في لجنة المالية البرلمانية، بنسبة ١٥٪ ● الوقود : ارتفعت أسعارها، منذ يوم امس، بنسبة ٤١٪ ● ضريبة القيمة الاضافية : سترتفع، ابتداء من مساء السبت القادم (٦/١) من ١٥٪ إلى ١٧٪. وهذا سيؤدي إلى ارتفاع أسعار جميع السلع والمواد بالنسبة نفسها (٢٪) ● جميع السلع والخدمات : ارتفعت أسعارها، منذ يوم أمس، بنسبة ١٤٪ - ما عدا السلع الاساسية والوقود التي ارتفعت أسعارها بنسب أعلى بكثير، كما ذكرنا أعلاه.

وبناء على كل ما تقدم، ستصل تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (باستثناء مصاريف السكن) إلى (٦٤٠) ألف شيكل، في حين وصلت في نيسان الماضي تكاليف «السلة» نفسها إلى (٥٠٠) ألف شيكل.

عمال البريد يوافقون على تعليق اجراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب - عاد عمال البريد امس الأول، الاثنين، الى مزاولة اعمالهم العادية، بعد ان كانوا عطلوا العمل نهائيا يومي الخميس والجمعة (٢٣ - ٥/٢٤)، احتجاجا على رفض الحكومة الاستجابة لطالبهم التي تتلخص في اقامة مديرية مستقلة للبريد واضافة قوى بشرية عاملة.

ووافق العمال، في أثناء بحث نزاع العمل الذي اعلنوه، في محكمة العمل القطرية في القدس امس الأول، على عدم تشويش العمل أو عرقلته الى ان تستمع المحكمة الى استئنافهم بشأن نزاع العمل الذي اعلنوه.

ومن ناحية ثانية، تعقد لجنة الاقتصاد البرلمانية، اليوم، (الاربعاء)، جلسة للبحث في اقامة مديرية مستقلة للبريد.

الجامعات تهدد بعدم فتح أبوابها في بداية السنة الدراسية المقبلة

● تل أبيب - أعلن رؤساء مجلس التعليم العالي، امس الاول (الاثنين)، ان أزمة حادة تتهدد جهاز التعليم العالي مما يثير شكوكا كبيرة حول إمكان فتح أبواب الجامعات مع بداية السنة الدراسية المقبلة ٨٦/٨٥.

جاء ذلك في اعقاب التعليمات التي أصدرتها وزارة المالية لتقليص (١٠) ملايين دولار من ميزانية معاهد التعليم العالي على أن تجري تغطية هذا المبلغ من ضريبة التعليم العالي المقترحة (٢٠٠ دولار)، وذلك على الرغم من ان قانون الضريبة هذه لم يقر في الكنيست، حتى الان.

ومن جهة اخرى، تفحص دوائر وزارة المعارف والثقافة، في هذه الايام، امكانية تقليص الاسبوع الدراسي الى خمسة أيام، وذلك في اطار ابحاث اللجنة الوزارية الخاصة لفحص تقليص اسبوع العمل، في القطاع الشعبي، الى خمسة ايام.

واعلن رئيس اللجنة الخاصة المنبثقة عن وزارة المعارف بهذا الخصوص، د. دوف غولدبرغر، ان قرار كهذا (تقليص الاسبوع الدراسي الى خمسة ايام) من شأنه ان يؤدي الى تصفية اقسام دراسية كاملة.

اعتقال عبدو عبد العال من عكا مرتين خلال شهر واحد

● عكا - لمراسلنا - اعتقلت شرطة عكا الشاب عبدو عبد العال يوم الاربعاء الماضي، وبعد أن اوقفته ٤٨ ساعة اطلقت سراحه بدون كفالة.

وقال الشاب انهم البسوه ما يشبه كيس الخيش في رأسه، وان الشرطة اوسعته ضربا ولكما وشتما بذيئا بدعوى ان له علاقة مع تنظيم معاد.

هذا وكانت الشرطة اعتقلت الشاب المذكور قبل حوالي الشهر، وبعد أن ضربوه كما فعلوا هذه المرة، عادوا واطلقوا سراحه.

وقد اثار هذا التصرف البوليسي استنكار الجمهور العكي، ويرى فيه تجاوزا للقانون واعتداء على حقوق المواطن وحريته دون أي مسوغ.

جمعية أنصار السجين: لتكن فريضة الزكاة، هذا العام، لمصلحة السجناء الفلسطينيين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت «جمعية أنصار السجين» نداء الى جمهور المسلمين من أبناء شعبنا دعتهم فيه الى اداء فريضة الزكاة لهذا العام لمصلحة السجناء الفلسطينيين، سواء الذين لا يزالون قابعين في المعتقلات والذين أفرج عنهم مؤخراً، وذلك لدعمهم ودعم عائلاتهم في سبيل التغلب على المشاكل الصحية والاقتصادية.

وجاءنا من الجمعية أنه يمكن تسليم الزكاة الى أعضاء الجمعية مقابل إيصال رسمي أو يمكن ارسالها بواسطة البريد على العنوان التالي: ص.ب (٢١٥) - الناصرة أو بواسطة حساب الجمعية رقم (٢٠٩٦٦) في بنك باركليز - ديسكونت، الفرع الرئيسي رقم ٦٣٩ في الناصرة.

كم ستدفع بعد الغلاء الجديد ؟ قائمة الاسعار الجديدة*

● خبز	
خبز «موحد» (٧٥٠ غرام) -	١١٥
خبز ابيض (٧٥٠ غرام) -	١٨٥
خبز يوم الجمعة (الفرنجي) -	٣٥٠
● زيت	
قنينة زجاجية (٦٣٠ سنتمتر مكعب) -	١٠٩٠
قنينة بلاستيك (١٠٠٠ س.م) -	١٧٣٥
جلن بلاستيك (٣٠٠٠ س.م) -	٥٠٦٥
جلن بلاستيك (٤٩٠٠ س.م) -	٨٧٢٥
● مرجرين	
مرجرين - مع أو بدون ملح - (٢٠٠ غرام) -	٣٢٥
مرجرين (٢٥٠ غرام) -	٤٨٠
مرجرين مع حليب (٢٠٠ غرام) -	٣٨٥
مرجرين مع حليب (٢٥٠ غرام) -	٥٥٠
حليب (١ ليتر) -	٣٥٥
شمينت -	١٩٤
كوتيج -	٣٩٤
زبدة -	٢٧٢
جبنة (٢٥٠ غرام) -	٣٨٠
جبنة دسمة ٩٪ -	٤١٠
لبن -	١١٦
إيشل -	١٢٤
● لحوم مجمدة (للكيلوغرام)	
لحم مطحون -	٥٣٧٠
ضلوع -	٥١٢٠
● دجاج مجمد (للكيلوغرام)	
رقم ١ -	٣٦٨٠
رقم ٢ -	٢٨٢٥
رقم ٣ -	٢٨٢٥
● بيض	
رقم ١ -	٨٥
رقم ٢ -	٨٢
● محروقات (لليتر)	
بنزين ٩١ أوكتان -	٧٣١
بنزين ٩٦ أوكتان -	٨٤٩
كاز -	٥٣١
سولر -	٥٠٩

(*) - الاسعار بالشواقل وتشمل ضريبة القيمة الاضافية.

تهنئة

الى الصديق سمير كريم أبو عقل بافتتاح محله الجديد لبيع الاسمدة والبذور والادوات الزراعية بجانب سوبرماركت كفرياسيف
اوديت ونقولا باور

فرصة للبيع في حيفا

دار ٣ غرف كبيرة مرتبة + سخان شمس + خزائن، طابق رابع في منطقة الهدار، شارع هشيمش ٢. للاتصال في ساعات المساء (٠٤ - ٦٦٨٦٨٧١)

اعتقال طالب ثانوي من رام الله للمرة الثالثة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تواصل سلطات الاحتلال، منذ ٢٢ الجاري، اعتقال الطالب الثانوي خالد جبار المطور (من رام الله) بدون معرفة اسباب الاعتقال أو مكانه. وكان الطالب تعرض للاعتقال لمدة شهر في العام ١٩٨٤ في سجن «الفارعة». ثم اعتقلته سلطات الاحتلال يوم ٨٥/٢/١٦ وزجت به في سجن «الفارعة» حتى ٥/٣ الجاري.

ويذكر أن الطالب مريض بالكلى.

احتفالات في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع بيوم أفريقيا وأسبوع التضامن مع شعوب جنوب أفريقيا

● تجري في الاتحاد السوفييتي الاحتفالات بيوم افريقيا واسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا بصورة واسعة. وبهذه المناسبة عقدت في المدن السوفييتية العديدة اجتماعات ممثلي الاوساط الاجتماعية. وقامت اجهزة الاعلام بالقاء الضوء بصورة واسعة على هذا الحدث المشهود.

وفي إجتماع ممثلي الاوسط الاجتماعية لمدينة موسكو ألقى الرفيق ب. أ. اشيموف، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي خطابا اكد فيه أن شعوب الاتحاد السوفييتي الاصدقاء المخلصين للدول المتحررة، تحتفل بشعور التضامن بهذا اليوبيل سوية مع شعوب البلدان الافريقية.

وأضاف ب. اشيموف قائلا إن البلدان الافريقية التي حطمت اغلال النير الاستعماري قد حققت نجاحات ملموسة في البناء الوطني وحل الكثير من القضايا الصعبة لتطورها الاجتماعي والاقتصادي والقضاء على المخلفات الثقيلة للماضي الاستعماري. وإن المنجزات السياسية للدول الافريقية خلال سنوات الاستقلال هي منجزات هامة والرئيسية من بينها، هي أنها اذ اصبحت اعضاء في المجتمع الدولي كاملة الحقوق قد اخذت تلعب دورا نشيطا جدا في السياسة العالمية وفي حل اهم معضلات عصرنا. ان افريقيا الجديدة قد غدت عاملا واقعيا في نضال الشعوب من اجل السلم والاستقرار الدولي ومشاركة فعالة في النضال الموحد للقوى المحبة للسلام من اجل درء خطر الحرب النووية. ويصدح صوت البلدان الافريقية بصورة اقوى من على منبر هيئة الامم المتحدة.

وذكرت ب. اشيموف عند حديثه عن المصاعب الآنية للعديد من بلدان افريقيا بأن هناك من يميل الى ان يراها كنتيجة لتوافق الظروف غير المواتية والاحوال المناخية والطبيعية الرديئة. وبطبيعة الحال لا ينبغي ان تهمل هذه العوامل من الحساب ولكن السبب الاول للازمة الاقتصادية والغذائية الحالية يكمن في السياسة الامبريالية نهب الاستعماري الجديد وعدوانية الامبريالية الاقتصادية التي لا تتورع حتى عن الضغط بل وحتى الضغط العسكري.

واشار الخطباء الآخرون المشاركون في الاجتماع في كلماتهم الى ان نضال شعوب افريقيا من اجل تعزيز استقلالها وضد العنصرية والابارتهايد مرتبط بعرى لا تنفصم بنشاط منظمة الوحدة الافريقية. فقد اظهرت نفسها خلال عقدين ونيف باعتبارها قوة فعالة في نضالات البلدان الافريقية المعادية للامبريالية والاستعمار. ان المواطنين السوفييت واثقون من أن منظمة الوحدة الافريقية ستبقى، كما كانت في السابق، أداة أمينة للدفاع عن مصالح شعوب افريقيا.

وبناء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة يقام سنويا اسبوع للتضامن مع نضال شعوب جنوب افريقيا والذي يبدأ هذا العام في ٢٥ ايار. ان نظام بريتوريا قد قاد شعوب جنوب افريقيا وناميبيا الى الآلام والضحايا. وصار يهدد السلم في القارة الافريقية. ان عنصريي جنوب افريقيا يسعون الى نشر سياستهم، سياسة الارهاب الرسمي على دول المجابهة المجاورة. ويخيم الارهاب على ناميبيا المحتلة من قبلهم بصورة غير شرعية. ولكن كما اشار المشتركون في الاجتماع الى انه يوجد لدى الشعوب الافريقية في جنوب افريقيا اصدقاء مخلصون هم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. وبامكان شعوب هذه البلدان ان تكون واثقة من الدعم اللاحق من قبل الاتحاد السوفييتي لنضالهم العادل وذلك لأن مساعي شعوب جنوب افريقيا من اجل التحرر من الاستعمار والعنصرية هي مساع يتفهمها المواطنون السوفييت تماما وهي قريبة من نفوسهم.

وعبر المشاركون في اجتماع موسكو في بياناتهم عن ثقتهم في ان تحقق الشعوب الافريقية مزيدا من النجاحات في تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي وفي سبيل تقدمها الاجتماعي وازدهار بلدانها. ويبدي الرأي العام السوفييتي تأييده الثابت لنشاط منظمة الوحدة الافريقية الهادف الى رص صفوف البلدان الافريقية في نضالها ضد دسائس الامبريالية وتصفية بقايا الاستعمار ومن أجل السلام ومستقبل افضل لشعوب افريقيا.

ومن اهم معالم الاحتفالات بيوم افريقيا الرسالة التي بعثت بها هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى رؤساء الدول والحكومات وشعوب افريقيا والتي جاء فيها بالتحديد ان يوم التحرر يعز على كل شعوب افريقيا والذين يقفون الى جانب قضيتها العادلة ويؤيدون نضالها من اجل توطيد الحرية وفي سبيل العدالة والسلام.

وجاء في ختام الرسالة...إذ توظف شعوب افريقيا جهودها في اتجاه ضمان التطور المستقل دون إملاء، وتدخل من الخارج وفي سبيل تحويل افريقيا الى قارة حسن الجوار والاستقرار تخلو من السلاح النووي والقواعد العسكرية الاجنبية انما تساهم بقسطها في النضال من اجل السلام العام وعلاقات عادلة افضل بين الشعوب. وستظل البلدان الافريقية في المستقبل ايضا اصدقاءنا وشركاءنا في هذه القضية النبيلة.

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

شارات النصر في وجه المحتل

● نساء فلسطينيات يرفعن شارات النصر على أنقاض أحد المنازل التي هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في قرية صفا (قضاء رام الله) ●

(صورة خاصة من و. ص. ف)

مؤتمر دولي في باريس لمقاطعة جنوب افريقيا في الميدان الرياضي :

تنشيط النضال المتعلق بعزل نظام «الابرتهايد» وصياغة عقوبات فعالة ضد من يقيم اتصالات معه

● عقد في باريس مؤتمر دولي لمقاطعة جنوب افريقيا في الميدان الرياضي. وهذا هو المؤتمر الثاني الذي تنظمه لجنة منظمة الامم المتحدة الخاصة بكافحة التمييز العنصري بالتعاون مع اللجنة الاولمبية اللاعنصرية في جنوب افريقيا والمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا. ونظر المؤتمر في مسألة فرض عقوبات على نظام التمييز العنصري في الميدان الرياضي. وشارك فيه، كما هو الحال في لقاء لندن العام ١٩٨٣، مندوبون عن اللجنة الاولمبية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية الدولية ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الوطني الافريقي ومنظمة «سوابو» ومنظمات اخرى تخوض النضال ضد نظام التمييز العنصري.

ان ما يحدد اهمية المؤتمر المنعقد في باريس من نواح كثيرة هو ان سلطات جمهورية جنوب افريقيا بذلت، خلال السنوات الاخيرة، محاولات جديدة لتضليل الرأي العام العالمي حول الاوضاع داخل البلد وللخروج من عزلة نظامها في الساحة الدولية مستغلة في سبيل ذلك حتى الاتصالات الرياضية.

وفي سعي منها الى الحصول على شعبية دولية عن طريق المجال الرياضي اعلنت سلطات بريتوريا، مؤخراً، عن كسر طوق المقاطعة الرياضية المفروضة على جنوب افريقيا. واستندت خلال ذلك على ارقام مؤثرة حول قيام رياضيين من اقطار غربية عديدة برحلات وزيارات الى جنوب افريقيا. بيد ان السلطات العنصرية التزمت الصمت حيال المبالغ التي تنفقها على اغراء هؤلاء المرتزقة من عالم الرياضة واستدراجهم لزيارتها. وقد اكدت ريتا ساوادوغو، رئيسة المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا، في كلمتها امام مؤتمر باريس، ان نظام التمييز العنصري لا يضن بالاموال على هذه الاغراض ويشدد خلال ذلك على «التغيرات الجذرية» التي يدعي انها حدثت في الرياضة في جنوب افريقيا. فأية تغيرات يمكن ان تحدث في الرياضة اذا كان التمييز العنصري مثبتا في دستور جمهورية جنوب افريقيا ؟ وأية تغيرات يمكن ان يشهدها الميدان الرياضي اذا كان الافارقة الاصليون لا يزالون يمنعون من عضوية منتخبات هذا البلد ؟

وفي هذا الصدد اشار المشاركون في المؤتمر الى ضرورة التصدي، بحزم، لدعاية نظام بريتوريا التي يشكل في الخارج منظمات من طراز «الحرية في الرياضة» من أجل غسل ادمغة الرأي العام لصالح دولة التمييز العنصري.

وكانت المسائل الرئيسية التي جرت مناقشتها في مؤتمر باريس هي تنشيط النضال المتعلق بعزل جنوب افريقيا وصياغة عقوبات فعالة ضد من يقيم اتصالات رياضية مع بريتوريا. وقد اكد الكسندر سيريدا، رئيس الوفد السوفييتي نائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في الاتحاد السوفييتي، امام المؤتمر، ان مسألة طرد جمهورية جنوب افريقيا من جميع الاتحادات الرياضية الدولية لا تزال حادة وملحة.

لقد سبق للرياضيين السوفييت ان انسحبوا مرارا من المباريات ودورات البطولة التي سمح منظموها، انتهاكا للتعهدات والالتزامات المرعية، بمشاركة ممثلي جنوب افريقيا فيها. ومضى المندوب السوفييتي الى القول ان هذا الموقف المبدئي حظي بتقويم رفيع لدى سام رامسامي، رئيس اللجنة الاولمبية اللاعنصرية في جنوب افريقيا، ابان زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي.

وقد جرى التعبير، في البيان الصادر حول نتائج المؤتمر، عن وحدة رأي الحاضرين واجماعهم على وجوب طرد جمهورية جنوب افريقيا نهائيا من الساحة الرياضية الدولية. ولاجل تحقيق هذا الغرض سوف تمارس اللجان الاولمبية الوطنية وسواها من المنظمات الرياضية ضغوطا على قيادات تلك الاتحادات الرياضية الدولية التي لم تطرد بعد جنوب افريقيا من صفوفها. وناشد المؤتمرون حكومات جميع البلدان الحيلولة دون اقامة اتصالات بين رياضيي بلدانها وممثلي الرياضة في جنوب افريقيا وكذلك منع الاتصالات مع الرياضيين الذين ادرجت اسماؤهم في «القائمة السوداء» للجنة منظمة الامم المتحدة لمكافحة التمييز العنصري.

ان البيان الذي اقره المؤتمرون يدعو الصحفيين ووسائل الاعلام الجماهيري الى رفض تغطية وقائع الفعاليات الرياضية التي تجريها جمهورية جنوب افريقيا ذلك لان فضح مناورات عنصريي بريتوريا وحماتهم الرامية الى تجميل واجهة النظام المعادي للشعب يعتبر قضية شرف بالنسبة لجميع العاملين في اجهزة الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

لقد اظهر مؤتمر باريس بشكل قاطع ان طوق المقاطعة الرياضية الدولية لجنوب افريقيا لم يكسر بتاتا بل على العكس من ذلك انه يزداد ضيقا. كما اظهر ان شعب جنوب افريقيا يحظى بدعم متعاظم من الرأي العام العالمي في نضاله ضد نظام بريتوريا العنصري الآثم.

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

غروميكو لوفد جامعة الدول العربية برئاسة القليبي :

استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يتناقض مع مصالح الشعبين ومع مهمة تلاحم صفوف العرب

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، أن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية لا يتناقض مع مصالح شعبي البلدين فقط وانما مع مهمة تلاحم صفوف الدول العربية في وجه عدوان اسرائيل، التي تحظى بتأييد الولايات المتحدة المطلق.

واشار الوزير السوفييتي، في اثناء لقائه امس الاول في موسكو وفد جامعة الدول العربية الخاص بالنزاع العراقي ـ الايراني برئاسة الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى ان الاتحاد السوفييتي كان وما زال يدعو الى وقف الحرب بين ايران والعراق باسرع ما يمكن والى حل المسائل المختلف عليها بوسائل سليمة.

واضاف غروميكو : ينبغي عدم السماح للقوى الامبريالية باستغلال النزاع العراقي ـ الايراني كحجة للتدخل في شؤون المنطقة.

وأكد المسؤول السوفييتي ان التسوية في الشرق الاوسط جزء لا يتجزأ من ممارسة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقه في إنشاء دولته المستقلة.

واستنكر غروميكو الصفقات المنفردة التي تؤدي الى طريق مسدود في تسوية قضية الشرق الاوسط.

١٧٠ ألف شركة تعمل للبنتاغون الامريكي معفية من الضرائب

● قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الانفاق العسكري للولايات المتحدة منذ مجيء ريغن الى السلطة (العام ١٩٨١) وحتى العام ١٩٨٨، سيبلغ رقما فلكياً قدره ٢٣٠٠ مليار دولار.

وتناولت الصحيفة الازدهار الاستثنائي الذي يتمتع به المجتمع الصناعي العسكري في عهد ادارة ريغن. ولاحظت ان الطلبيات العسكرية تجلب ارباحا تزيد بضعفين او بثلاثة اضعاف عن الارباح التي يحققها انتاج القطاع المدني.

وفي الوقت الحاضر تعمل للبنتاغون ٢٠ ألفاً من الشركات الكبيرة و ١٥٠ ألفاً من الشركات المتوسطة والصغيرة. وخلال السنوات الماضية لم يدفع الا قسم صغير منها الضريبة الفيدرالية على الارباح. وتقول الصحيفة ان شركة «جنرال داينميكس» لم تدفع منذ العام ١٩٧٢ سنتاً واحداً للضرائب.

وتتيح طلبيات البنتاغون كذلك امكانات اخرى لزيادة ارباح الاحتكارات. ففي ٢٦ آذار الماضي اتهمت المحكمة الفيدرالية في فيلادلفيا شركة «جنرال اليكتريك» التي تحتل المرتبة الرابعة بين الشركات المنتجة للمعدات العسكرية في الولايات المتحدة، بالاحتيال على الحكومة بمبلغ ٨٠٠ الف دولار، وذلك بتقديم نحو مئة فاتورة لوزارة الدفاع حررت على اساس بيانات مزيفة تتعلق بتكاليف اليد العاملة.

غير ان هذا الاحتيال لم ينل من ثقة البنتاغون في «جنرال اليكتريك» وفروعها. بل يقوم هذا الاحتكار حاليا بتوريد معدات عسكرية قيمتها ٤،٥ مليار دولار.

(عن «أضواء على العالم النقابي»)

مقال في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

الشيوعيون في الكنيست

■● بقلم : توفيق طوبي ■●
(نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

□ منذ اليوم الاول لقيام البرلمان (الكنيست) وحزبنا ممثل فيه. وقد شارك في عمل هذه الهيئة المنتخبة سواء في الفترات المؤاتية نسبيا لنشاطه او في سنوات عربدة الرجعية السافرة. حتى العام ١٩٧٧ كان للحزب الشيوعي الاسرائيلي كتلته الخاصة في البرلمان. وفيما بعد، مع انشاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي يضطلع فيها حزبنا بدور رئيسي، اصبح يقدم مرشحيه ضمن قوائمها. ويعمل النواب الشيوعيون في البرلمان وفقا لبرنامج هذا الحلف التقدمي وخطه العام وخطته الانتخابية.

على مر تاريخ الكنيست كله كانت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (والجبهة الدمقراطية فيما بعد) تقع بين ثلاثة وخمسة اعضاء (١). وتمكنا من الحفاظ على مواقعنا الانتخابية في اثناء الانتخابات الاخيرة في تموز (يوليو) ١٩٨٤، حيث تتمثل الجبهة الدمقراطية في الكنيست باربعة نواب، ثلاثة منهم شيوعيون وواحد يمثل منظمة «الفهود السود». وهذا الاستقرار، بحد ذاته، يمكن ان يعتبر انجازا، اذا اخذنا في الاعتبار ان الدوائر الحاكمة في البلاد مارست وتمارس سياسة الحرب والعدوان والتوسع بدعم كامل من الامبريالية الامريكية. وان الوضع في البلاد ساهم دائما تقريبا في تعزيز الميول الشوفينية والقومية المتعصبة والمعادية للدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي.

ينبغي التفتيش عن اسباب رسوخ مواقع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالدرجة الاولى في النضال الحازم والمتسق من اجل مصالح الشغيلة. ذلك النضال الذي خاضه حزبنا منذ تأسيسه، حيث انتزع علنيته في العام ١٩٤٢، قبل فترة طويلة من قيام دولة اسرائيل، وبعد عقدين من النشاط السري في ظروف الهيمنة الاستعمارية البريطانية على فلسطين. وقد ساهم الوضع الدولي والسياسي الداخلي الناشيء، نتيجة الانتصار على الفاشية، الذي ادى فيه الاتحاد السوفييتي دورا حاسما، الى حد كبير في تعزز مواقع الحزب وتحوله الى قوة سياسية كبرى.

وفيما بعد قامت بدور معين في هذا المجال الحقيقة المتمثلة في ان الاوساط القيادية في الحركة الصهيونية، التي غدت قوة حاكمة في اسرائيل، اعترفت جزئيا على الاقل بقرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ وتعهدت، شكليا، باحترام حقوق المواطنين. وبالتالي الوضع القانوني للاحزاب السياسية، بما فيها الحزب الشيوعي. وبما ان هذه الاوساط، بحكم خصائص التطور التاريخي والاجتماعي للمجتمع الاسرائيلي، تحظى حتى الآن باكبر نفوذ سياسي وأيديولوجي بين سكان البلاد اليهود، فانها يمكن ان تجيز لنفسها الحفاظ على مظاهر الدمقراطية البرجوازية. وهكذا، يتمتع الحزب الشيوعي بحق العمل العلني، وبالتالي المشاركة في البرلمان.

وفي الوقت نفسه تبذل كل الجهود لاعاقة نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي بواسطة التدابير الادارية المعادية للدمقراطية. فمن حين لآخر تصدر اوامر عسكرية خاصة تحد من حرية تنقل النشطاء من اعضائه. ونعرض بعضهم مرارا للحجز الاداري الذي يبقى سيفه مسلطا على رؤوسهم باستمرار، ويتوجب على الآخرين اثبات وجودهم يوميا في دوائر البوليس. ويتعرض الشيوعيون للتمييز في اشغال وظائف الدولة. وتلجأ السلطات غالبا الى التدابير البوليسية، التي تحد من نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتمنع القرارات العسكرية الخاصة العرب، الاعضاء في حزبنا، من زيارة المناطق المحتلة. ويمنع هناك توزيع صحيفتنا المركزية باللغة العربية «الاتحاد» والمطبوعات الشيوعية الاخرى. وفي فترات اشتداد الميول المعادية للدمقراطية في الاوساط الحاكمة تتعالى، باستمرار، اصوات تدعو الى منع الحزب الشيوعي من مزاولة نشاطه وفرض الحظر عليه.

وقد اصطدم النواب الشيوعيون، ومنذ العام ١٩٧٧ ممثلو كتلة الجبهة الدمقراطية، وما زالوا يصطدمون، باعمال تمييزية في الكنيست. فعلى سبيل المثال، من اجل ابعاد الشيوعيين عن اللجان البرلمانية الاساسية الخاصة بالمسائل المالية وكذلك بقضايا الدفاع والسياسة الخارجية، تقرر السماح بالانتساب اليها فقط لنواب الكتل التي لديها حتى ولو مقعد واحد اكثر من الجبهة الدمقراطية. وفي كل تشكيل جديد منتخب في الكنيست تسري قواعد تتلاءم مع متطلبات معاداة الشيوعية.

اننا ناخذ في الحسبان ان دور البرلمان في النضال من اجل تغيير النهج السياسي للاوساط الحاكمة الاسرائيلية محدود للغاية في الظروف الراهنة. ومع ذلك فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوليه اهمية كبرى كجزء من نشاطه العام، خصوصا وان هجمات الرجعية على النظام البرلماني القائم اشتدت بصورة حادة في السنوات الاخيرة. وقد برز ذلك بصورة خاصة الآن، بعد انتخاب الكنيست الحالية بتشكيلتها الحادية عشرة في حزيران (يونيو) ١٩٨٤. فالحلفان السياسيان الرئيسيان الليكود والمعراخ، اللذان اصطدما بمصاعب لدى تشكيل الحكومة الجديدة (٢)، يطرحان مشاريع رفع عدد الاصوات التي يجب ان يحصل عليها الحزب ليتمثل في البرلمان من ١ الى ٣ او ٥ في المئة من المجموع العام. وبديهي ان هذا الاجراء موجه ضد الكتل البرلمانية الاصغر، وبالدرجة الاولى ضد كتلة الجبهة الدمقراطية. وفي ظروف الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها اسرائيل، يبرز خطر مثل هذه الخطوة بوضوح.

ان المناخ الشوفيني الرجعي المعادي للشيوعية وكذلك المشاعر الموالية للامبريالية والمعادية للعرب التي تسود الكنيست والمجتمع الاسرائيلي عموما، تخلق ظروفا معقدة للغاية لنشاط نوابنا. ومع ذلك فانهم يقومون بعمل نشيط بالغ الاهمية بالنسبة للقوى التقدمية كافة. والهدف الرئيسي من هذا العمل ترويج اقتراحات الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وشرح مواقفها من المسائل السياسية الاساسية وكذلك الاستفادة من المنبر البرلماني للمساهمة في تعبئة الرأي العام ضد سياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة.

يعتبر المشاركون في الجبهة مسألة الحرب والسلام القضية رقم واحد. ومن هنا فان نواب كتلتنا يؤكدون في الكنيست باستمرار ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط واقرار سلام عادل ومستتب بين اسرائيل والدول العربية المجاورة، ويطالبون بحل عادل للقضية الفلسطينية وبانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ذلكم هو السبيل الوحيد لضمان استقلال وامن وسيادة جميع بلدان المنطقة، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية المقبلة. ويقف نواب الجبهة، بحزم، ضد الممارسة القمعية وغير الدمقراطية بحق السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وتعارض كتلتنا، بصورة نشيطة، بجمل النهج الرجعي الموالي للامبريالية والمعادي للسوفييت الذي ينتهجه قادة اسرائيل.

كما ان الدفاع عن حقوق ومصالح الشغيلة ومستوى معيشتهم من هجوم رأس المال هو ميدان آخر لاهتمام النواب التقدميين المكثف. ويناضل اعضاء الكتلة باستمرار في سبيل تحسين الضمان الاجتماعي ومن اجل مساواة النساء بالرجال وضد التمييز بحق السكان العرب في اسرائيل وكذلك اليهود المتحدرين من بلدان اسيا وافريقيا، ويطرحون مسائل ملموسة تتعلق بانتهاك الحقوق المدنية والاجتماعية.

واذ يبادر نواب الجبهة الدمقراطية الى اجراء النقاشات في الكنيست ويدرجون اقتراحاتهم على جدول العمل وينتقدون ويفضحون اعمال الحكومة ويوجهون الاستجوابات الى مختلف الوزارات ويحصلون على الحصول على اجابات عنها، فانهم يتجاوبون مع اكثر القضايا الحاحا التي تواجهها البلاد ويسعون الى ممارسة اقصى درجات التأثير في مجرى الاحداث.

والدليل الملموس على ذلك نشاط كتلتنا البرلمانية في الكنيست لفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٤. لقد كانت تتألف، كما هي الآن، من اربعة اعضاء. وكان يحكم البلاد، انذاك، تحالف ليكود اليميني القومي، الذي كان يتفوق باكثرية ضئيلة في البرلمان على تحالف «المعراخ» المعارض (٣).

وركزت الكتلة جهودها الرئيسية على مواجهة الاوساط الحاكمة في مسألة الحرب في لبنان. وبعد عدة ايام من بدء هذا العدوان الذي شنه قادة اسرائيل في حزيران (يونيو) العام ١٩٨٢، تقدم نواب الجبهة باقتراح لنزع الثقة عن الحكومة. ومما له دلالته ان هذا ما لم تفعله اية كتلة اخرى تنسب نفسها الى المعارضة. فعند التصويت اعربت كلها عن دعمها للحكومة. ولم «يتجرأ» على الامتناع عن التصويت سوى ١٠ نواب من حزب العمل وبعض التجمعات الاخرى. بيد ان فضح الطابع العدواني الموالي للامبريالية والمعادي للشعب وغير العادل للحرب من جانب اسرائيل من على منبر الكنيست، الى جانب عمل الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والقوى الاخرى المحبة للسلام في صفوف السكان، قد [illegible] التحركات

الجماهيرية ضد العدوان وما رافقه من اعمال وحشية. فجرت المظاهرات الاولى المناهضة للحرب بمبادرة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية في المدن الكبرى فور دخول القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية. وبعد ذلك شكلت، بمبادرة من الحزب الشيوعي، اللجنة ضد الحرب في لبنان، حيث نظمت هذه اللجنة مجموعة من المظاهرات واعمال الاحتجاج في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة. وتبعتها تحركات اكبر شملت أوسع فئات السكان.

ومما له دلالته انه منذ ان اعلنت كتلة الجبهة الدمقراطية عن عدم ثقتها بالحكومة، اخذ موقفها من مسالة الحرب يحظى بدعم متزايد لدى اعضاء الكنيست. واعرب بعض قادة تكتل المعراخ علنا عن اسفهم لعدم تصويتهم الى جانب اقتراحنا في حينه. وغدا نشاط نواب الجبهة احد العوامل التي ارغمت الحكومة على تشكيل اللجنة المعروفة للتحقيق في ملابسات جرائم القتل الجماعي في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين.

وحظي بدعم واسع في الكنيست بعض مبادرات كتلتنا حول مسائل السياسة الداخلية. وقد جرى ذلك، على سبيل المثال، عندما اقترحنا الغاء القانون التمييزي الذي يحرم منح الاطفال العرب اعانات من صندوق النظام الوطني للضمان الاجتماعي. فقد دفعت تحركاتنا الكتل، التي كانت تؤيد في السابق هذا القانون، الى تغيير موقفها. وهكذا تعهد نواب حزب العمل بالدعوة الى الغائه في اثناء الاقتراع الذي سيجري في الكنيست الحالية.

تختلف مواقف الجبهة الدمقراطية عن مواقف الجماعات الاخرى الممثلة في البرلمان حول معظم القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي. ومع ذلك لوحظ في فترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٤ حدوث تعاون معين بيننا وبين كتلة المعراخ حول المسائل ذات الطابع الاجتماعي بصورة خاصة. كان الهدف منه ممارسة اقصى الضغط على تكتل الليكود الحاكم. فعندما كان هذا الاخير لا يتمتع بالاغلبية المطلقة كانت اصوات الجبهة الدمقراطية تكتسب في حالات معينة اهمية حاسمة في اتخاذ القرارات البرلمانية الموجهة ضد الحكومة.

وفي اثناء انتخابات الرئاسة في اواسط العام ١٩٨٣ لم يكن بامكان مرشح المعراخ حاييم هرتسوغ الفوز لو لم يدعمه نواب كتلتنا. ولعبنا بدور لا يستهان به، ايضا في اذار (مارس) ١٩٨٤، عندما اتخذت الكنيست قرارا بحل نفسها وتحديد موعد انتخابات استثنائية في البلاد وذلك على الرغم من مقاومة التكتل الحاكم. وقد فاز هذا القرار باغلبية ضئيلة في الاصوات، اذ صوت الى جانبه ٦٣ نائبا من اصل ١٢٠ نائبا، وتم ذلك بفضل الاتفاق بين كتلتي المعراخ والجبهة الدمقراطية.

نتيجة للتدابير المعادية للشيوعية التي تتخذها الاوساط الحاكمة في الحياة اليومية وفي اثناء الحملات الانتخابية لا يستطيع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية عموما ايصال العدد الكافي من النواب الى الكنيست، ذلك العدد الذي يعكس تأثيرها الفعلي في المجتمع الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه يتجلى عجز القيادة الحاكمة عن حل المعضلات الاساسية التي تواجهها البلاد، وبالدرجة الاولى تأمين التعايش السلمي مع الدول العربية المجاورة وتذليل الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية المتفاقمة التي هي نتيجة لسياسة العدوان واخضاع مصالح اسرائيل لمتطلبات النهج الاقليمي والعالمي للامبريالية الامريكية. ونتيجة لذلك تجد فئات متزايدة من السكان في برنامج السلام الراسخ في الشرق الاوسط، الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية، المخرج الوحيد من الوضع الناشيء. وتجلى ذلك بوضوح خاص في الازمة الاخيرة، بعد فشل العدوان الاسرائيلي في لبنان، الامر الذي انعكس في ازدياد عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة الدمقراطية في انتخابات تموز (يوليو)، حيث حصل مرشحوها على ٧٠ الف صوت مقابل ٦٤ الفا في العام ١٩٨١.

وعلى الرغم من ان التلفزيون والاذاعة والصحف اليومية تتجاهل غالبا مواقف واقتراحات واعمال كتلتنا البرلمانية، فان اصوات الشيوعيين وحلفائهم تصل الى مسامع الرأي العام بفضل جهود الحزب الشيوعي نفسه وصحافته. فالشعارات والاقتراحات التي كان الحزب الشيوعي لفترة طويلة وحيدا في طرحها، اخذت تحظى في حالات غير نادرة بدعم القوى الاخرى. فمثلا، مفهوم «الحق الوطني للشعب الفلسطيني» اعتبر لفترة طويلة جدا مجرد شعار شيوعي. اما الآن فان اوساطا متزايدة تعترف اليوم بضرورة حل هذه القضية وتقول بـ «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير». والشيء نفسه يمكن ان يقال حول الحرب في لبنان، ففي البداية انتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية الحرب بشدة. ولكن سرعان ما اتخذ الموقف ذاته ممثلو الاوساط المختلفة في البرلمان وخارجه، ومارس هذا تأثيرا كبيرا في امزجة ومطالب قسم كبير من المجتمع الاسرائيلي.

ادت انتخابات تموز (يوليو) ١٩٨٤ الى تغيير اصطفاف القوى في الكنيست فعندما عجزت الكتلتان البرلمانيتان الرئيسيتان عن تشكيل حكومة بصورة مستقلة، توصلتا الى اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية ويتولى فيها منصب رئاسة الحكومة في العامين الاولين وفقا للاتفاق شمعون بيرس زعيم حزب العمل، يليه في العامين التاليين اسحاق شمير زعيم تحالف الليكود.

بفضل هذا الاتفاق تتمتع الحكومة بدعم ٩٧ نائبا من اصل ١٢٠ نائبا في الكنيست. وتتألف المعارضة اليسارية اليوم من ١٦ نائبا. ونواب كتلتنا هم الاكثر اتساقا في النضال من اجل السلام والدمقراطية. وبما ان الحكومة الجديدة تستمر في ممارسة السياسة الداخلية والخارجية التي تتفق تماما مع السياسة التقليدية للاوساط الحاكمة الاسرائيلية، فان المهام التي يواجهها نواب الجبهة الدمقراطية ما زالت باقية دونما تغير.

ومن اهم هذه المهام مواجهة القوى اليمينية المتطرفة والشوفينية التي تمكنت من ايصال العنصري المتعصب مئير كهانا الى الكنيست. وهذا الشوفيني يدعو الى طرد العرب من الاراضي المحتلة ومن اسرائيل نفسها. ونظم حزبنا والجبهة الدمقراطية والقوى التقدمية كافة حملة واسعة ضد كهانا وشعاراته. وكانت ذروتها مظاهرة سكان ام الفحم العرب واليهود احتجاجا على زيارة هذا اليميني المتطرف لها. وقد سد المتظاهرون انذاك مداخل البلدة ومنعوا كهانا، على مرأى من مئات رجال الشرطة المخصصين لحمايته، من الدخول اليها.

ومارست الاعمال الجماهيرية تأثيرا حاسما في الوضع في الكنيست، عندما اتخذت بعد مناقشات طويلة في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤، قرارا برفع الحصانة البرلمانية عن كهانا والحد من حرية تنقله. وقدمت كتلتنا بالاشتراك مع حزب العمال الموحد سعيا الى تحقيق المزيد، مشروع قانون مناهض للعنصرية. ولكنه رفض في اول كانون الثاني (يناير) بالاغلبية بحجة انه يجري تحضير مشروع قانون يحذر من الاعمال العنصرية سيرفع الى الكنيست لمناقشته. ومع ذلك فاننا مصممون عزما على متابعة توجيه الجهود ضد ايديولوجيا وممارسة العنصرية، الامر الذي يعني في اسرائيل النضال ضد سياسة التمييز بحق العرب وضد رفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وفي الختام يمكن القول اننا على الرغم من كل العوائق يتسنى لنا تنفيذ وظيفتنا الرئيسية المتمثلة في نشر مواقف واقتراحات الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتدرك اعداد متزايدة من الناس في البلاد انه في حالات انتهاك السلطات للحقوق المدنية والاعراف الدمقراطية من الافضل التوجه الى نوابنا. وتحظى الكتلة البرلمانية للجبهة الدمقراطية بين السكان الاكثر وعيا من الناحية السياسية بسمعة كونها المجموعة الاكثر نشاطا ونضالية في الكنيست، والتي تمارس عملها في الدفاع عن السلام والدمقراطية وحقوق السكان العرب في اسرائيل وفي سبيل التقدم الاجتماعي.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٤، نيسان ١٩٨٥)

● هوامش ●

١) تضم الكنيست الاسرائيلي ١٢٠ نائبا.

٢) في الانتخابات الاخيرة لم يتمكن الليكود ولا المعراخ من الحصول على عدد المقاعد الكافي لتشكيل الحكومة بمفرده ـ المحرر.

٣) تألف من حزب العمل الاسرائيلي وحزب العمال الموحد. وبعد انتخابات العام ١٩٨٤ انسحب الاخير منه، ولم يبق فيه الآن سوى حزب العمل ومن [illegible] بعض الشخصيات السياسية الاخرى الصغيرة.



الشخصيات المستديرة والمسطحة في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ

● بقلم : اسكندر عمل - حيفا ●

في هذه الحلقة اود ان اعطي تعريفاً وتفسيراً لمعنى الشخصية المستديرة والشخصية المسطحة وكي يكون المعنى واضحاً والتفاصيل مفهومة اخذت رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ كنموذج. وسأوضح من خلاله مميزات وصفات الشخصيتين المستديرة والمسطحة وذلك بالتعليق على عدد من الشخصيات في الرواية.

الشخصية المسطحة : هي تلك الشخصية التي تعرفها ونفهم صفاتها وجوهرها بسهولة حينها تدخل في الرواية او القصة. وهي تساعد الكاتب كثيرا في تسيير روايته وفي تطوير شخصياته الرئيسية. هذه الشخصية لا تحتاج الى تقديمها اكثر من مرة كما انها لا تحتاج الى الرعاية لتتطور وهي حسب رأي فورستر في كتابه اركان القصة «عبارة عن أقراص مضيئة ذات احجام معمول حسابها من قبل وهي تدفع هنا وهناك مثل النجد في الفراغ او بين النجوم» ميزة اخرى لهذه الشخصية ان القارىء يتذكر هذه الشخصيات بسهولة فهي تبقى في ذاكرته بعد ان ينهي الرواية ذلك ان الظروف لم تغيرها فهي تتحرك داخل الظروف. تظهر هذه الشخصية احياناً وكأنها تقترب الى المستديرة ولكن حقيقتها كشخصية مسطحة تبرز بمجرد ان نحكها. باختصار الشخصية المسطحة هي التي تستطيع ان تلخصها بجملة واحدة وان تكون متواجدة في كل مراحل الرواية. وهي تكون اكثر حيوية اذا كانت كوميدية اما اذا كانت تراجيدية او جادة فانها تكون مملة احياناً.

الشخصية المستديرة : انها الشخصية التي تحرّك الاحداث في القصة او الرواية وتكون محوراً لها. تستعين لتصل الى هدفها بشخصيات جانبية مسطحة، والمحك للشخصية المستديرة هو : هل هي قادرة على اثارة الدهشة فينا بطريقة مقنعة ؟ فاذا لم تدهشنا كانت مسطحة واذا لم تقنع تكون شخصية مسطحة تحاول ان تكون مستديرة. وهي الشخصية النامية التي تمثل اتساع الحياة داخل صفحات الرواية. الشخصية المستديرة هي التي تصبح اغنى واعمق كلما تعمقنا في الرواية، وبعكس المسطحة لا تستطيع تلخيص جوهرها بكلمات قليلة لانها ذات اتجاهات متعددة وابعاد عميقة.

الشخصيات في رواية اللص والكلاب :

نورُ : شخصية مسطحة تستطيع تلخيصها بجملة واحدة فقط انسانة مسحوقة استسلمت لمصيرها وعاشت على امل الحب بعد لقائها بسعيد مهران، وهي مثال التضحية والوفاء والاخلاص له. هذه الشخصية التقيناها للمرة الاولى في قهوة المعلم طرزان حيث تجددت العلاقة بينها وبين سعيد التي كانت قد انقطعت منذ زمن. تستمر نور في عطفها وحبها وتسترها على سعيد حتى اختفائها.

ان «نور» رغم شخصيتها المسطحة الا انها ساعدت الكاتب في تسيير روايته وساعدت البطل، الشخصية الرئيسية، سعيد مهران في الاستمرار في طريقه، قدمت له المأوى والمأكل والصحف اليومية والحب. ظهرت في قهوة طرزان في وقت كان فيه سعيد بحاجة الى مساعدة. وضعها الكاتب لكي تقوم بوظيفة محددة وواضحة. واذا حاولنا ان نرى اي الشخصيات في الرواية رسخت في ذاكرتنا اكثر بعد قراءتها نجد انها نور وهي صفة من صفات الشخصية المسطحة. انها تبقى في الذاكرة لانها لم تتطور ومن السهل ان نذكرها. لا نجد في شخصية نور اي تجديد منذ ظهرت في الرواية وحتى اختفائها. سعيد مهران استعملها واستعمل حبها كوسيلة للاستمرار في طريق الانتقام الفردي.

يرى لويس عوض في كتابه مقالات في الادب والنقد ان المومس نور هي من اجل الشخصيات في الرواية حتى انه يعتقد انها اجل شخصية رآها في اية قصة من روائع الادب العالمي. انها البصيص الوحيد الذي يختلج وسط هذا الظلام الحالك، انها نور الخير وسط غابة ظلماء لا مكان فيها الا للصوص والكلاب، هي النور الوحيد في حياة سعيد مهران. انها هذه الحقائق توضح دور شخصية نور والرمز الذي اراده الكاتب منها وهكذا نرى انها تظهر وكأنها مستديرة، لكن طابعها السطحي حسب اعتقادي يبقى هو المسيطر عليها خلال الرواية.

الشيخ الجنيدي : شخصية مسطحة اخرى نلخصها - ذلك الشيخ الذي يُذكّر الناس بالله والاخرة وهو ملجأ للفقراء والمحتاجين - اعتاد سعيد مهران ان يزوره مع ابيه وهو في سن الطفولة، وعندما احتاج الى الملجأ بعد ان قتل ضحيته الاولى لجأ اليه. لكن هذا لم يستطع ان يعطيه الهدوء والاقتناع، اعطاه الطعام، لكنه بقي مرهقاً لا يجد الراحة سبيلاً. التصوف والدين لا يقدمان حلاً لسعيد. هذه الشخصية وضعها الكاتب ولم تتطور خلال الرواية، انما وجدت كي توضح اتجاهاً من الاتجاهات التي حاول سعيد مهران ان يلجأ اليها من اجل الوصول الى حل لقضيته.

رؤوف علوان : هو نموذج للثوري الناقص الذي يشترى بسهولة، انه نموذج حي للخيانة، خيانة من نوع خاص، نوع واع يختلف في خياناته عن خيانة عليش سدرة ونبوية زوجة سعيد. خان سعيد مهران فكرياً وخان المبادىء التي اعطاها له والتي علمه اياها. «كذلك انت يا رؤوف علوان، لا ادري ايكم اخون من الآخر ولكن ذنبك افظع يا صاحب العقل والتاريخ، اتدفع بي الى السجن، وتثب انت الى قصر الانوار والمرايا، انسيت اقوالك المأثورة عن القصور والأكواخ. اما انا فلا انسى». لقد خان رؤوف علوان كل ما بشّر به من مبادىء لنصرة الفقراء وحثهم على التمرد والثورة على الاغنياء، باع تعاليمه الاشتراكية مقابل قصر جميل سكن فيه. كان المثل الاعلى لسعيد مهران وهو الذي فلسف له اللصوصية وانها ليست جريمة بل سرقة الاغنياء من اجل الفقراء ومن اجل العدل الاجتماعي.

رؤوف علوان أثّر في شخصية سعيد مهران ثم خرج منها الى غير رجعة وعندما عاد اليه بعد السجن وجده قد تغير.

ان شخصية رؤوف علوان لم تتطور خلال الرواية بشكل كاف يجعلنا نصنفها كمستديرة، فقد عرفناه منذ التقينا به، انه هو ذلك المعلم الذي اثر على سعيد والآن باع مبادءه وفضل الحياة الرغدة بعد ان زرع بذور التمرد الفردي في شخصية سعيد مهران تلميذه، وان كانت هذه الشخصية بشكلها تقترب من الاستدارة الا اننا اذا ما حككناها نصل الى تلخيص جوهرها بسهولة.

سعيد مهران : شخصية مستديرة حركت الاحداث وطورتها خلال الرواية، اغتنت وتعمقت خلال التطورات والاحداث. انه اللص المحاط بالكلاب من كل ناحية. خرج من السجن بعد ان قضى السنوات نتيجة لتسليم تابعه له وخيانة زوجته. خرج فوجد الكلاب تحيطه : عليش، نبوية، استاذه الذي علمه التمرد الفردي على المجتمع وفلسف له اللصوصية، فما هو الطريق ؟ مطاردة هؤلاء الكلاب واحداً فواحداً... اعتقد سعيد مهران ان الطريق هو التمرد الفردي على المجتمع، آمن بالهدم الفوضوي كسبيل للوصول الى العدالة اعتقد انه بسرقة الاغنياء وقتل الخونة سيمحق الظلم والفساد. فماذا كان مصيره ؟ دخل السجن، خانه تابعه وخانته زوجته وانكرته ابنته الا انه لم يتوقف. اراد ان ينتقم فأطلق الرصاص على من كان يعتقد انه «عليش» فأرداه قتيلاً ولكنه لم يكن «عليش». سعيد مهران هو الذي يحرك الاحداث، الشرطة تبحث عنه فيلجأ الى نور ويحرك الشخصيات الجانبية لخدمته... يثير الضجة والرعب بين الناس وفي الصحف.. ثم يستمر في طريقه.. يود الانتقام ممن علمه الطريق وتركه وحيداً... يريد قتل رؤوف علوان لكنه قتل السائق وتستمر الاحداث وتستمر الملاحقة، وتضيق الطرق في وجه سعيد، بعد ان فقد الامل من الشيخ الجنيدي، نور لم تعد الى البيت وتقترب النهاية.. تبين سعيد مهران في النهاية انه اخطأ في تفكيره، التمرد الفردي وحده لا يكفي ولا يمكن القضاء على الفساد والتعفن بغير عمل منظم، طريق التصوف لا يقدم حلاً، الحب وحده لا يكفي... العمل الفوضوي لا ينتهي الا الى الموت، فما هو الطريق ؟

ان نجيب محفوظ يعطي الحلول في رواياته التي كتبها بعد اللص والكلاب مثل «الطريق» و«الشحاذ».

يرى لويس عوض في المصدر السابق ان هذا اللص شبه المثقف هو صورة اللص الشريف التي من الممكن ان يكون محفوظ قد استقاها من روبين هود، او اللص الذي يسعى الى اللصوصية ليس من اجل نفسه بل من اجل الفقراء...

اما محمود امين العالم في كتابه «تأملات في عالم نجيب محفوظ» فلا يرى فيه لصاً شريفاً بل «قصة احد ابناء الحارة الضالين الذين يعيشون في وحدة وفراغ وفقدان اتجاه، تطلع الى الخلاص، الى رؤية بشرية عامة، فظنها في الفتوة الفردية في الرفض الفردي للمجتمع والخروج فردياً على شريعته».

الشخصيات الاخرى في الرواية هي شخصيات فرعية مسطحة كنبوية وعليش وابنة سعيد وطرزان.. الخ...

المصادر :

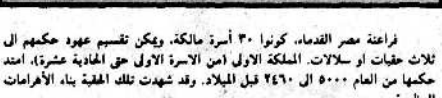
١ - ا.م. فورستر : اركان القصة (ترجمة كمال جاد - بدون تاريخ)

٢ - محمود امين العالم : تأملات في عالم نجيب محفوظ (القاهرة ١٩٧٠).

٣ - احمد محمد عطيّه : مع نجيب محفوظ (دمشق ١٩٧١).

٤ - لويس عوض : مقالات في الادب والنقد (القاهرة - بدون تاريخ).

القراعنة



فراعنة مصر القدماء، كونوا ٣٠ أسرة مالكة، ويمكن تقسيم عهود حكمهم الى ثلاث حقبات او سلالات. المملكة الاولى (من الاسرة الاولى حتى الحادية عشرة)، امتد حكمها من العام ٥٠٠٠ الى ٢٤٦٠ قبل الميلاد. وقد شهدت تلك الحقبة بناء الأهرامات العظيمة.

الحقبة المتوسطة (من العائلة ١٢ حتى ١٧)، امتد حكمها من ٢٤٦٠ ق.م الى ٦٠٠ ق.م وقد اشتهرت تلك الحقبة ببناء المسلات الضخمة.

وقد سرق الفاتحون بعضها المنحوتة من صخر واحد، ونقلوها الى بلادهم تذكاراً لفتوحاتهم.

الحقبة الأخيرة (من العائلة ١٨ حتى ٣٠)، حكمت من العام ١٦٠٠ ق.م الى ٣٣٠ ق.م وقد شهدت تلك الحقبة بناء المعابد الرائعة والتماثيل الضخمة. ولعل أبرز مثال معماري فيها معبد رمسيس ومعبد نفرتيتي في أبو سنبل.

مع الكتب

رسائل الى ولدي خالد

«رسائل الى ولدي خالد» كتاب احتوى مجموعة من الرسائل والحكم، كتبها الأديب الفلسطيني يعقوب العودات (البدوي الملثم) ويأتي هذا الكتاب الذي يزفه - الكاتب لكل طالب عربي ضمن سلسلة من «الرسائل» بأقلام الكثير من الاعلام نذكر منها :

● الخليفة عمر بن الخطاب، وقد وجه رسائله الى ابنه «عبدالله» حين خرج مغترباً غربة قصيرة ● الامام علي بن ابي طالب، وقد كتب لولده «الحسن» ناصحاً وموصياً ومذكراً، ولم يخص في احدى رسائله ولده «الحسن» وحده، بل خص بها كذلك ابنه «محمد بن الحنفية» ● خالد بن صفوان المنقري، جليس عمر بن عبدالعزيز وهشام، وقد كتب الى ولده ناصحاً ● المهلب بن ابي صفرة، وقد كتب الى ابنائه رسائل طواها على النصح والتوجيه ● عبدالملك بن صالح بن علي العباسي، من زعماء العباسيين، وقد كتب الى ولده ناصحاً ● موسى بن سعيد وقد وجه رسالة نثرية وأخرى شعرية الى ولده علي بن سعيد (وهما في الأندلس).

ومن الآباء المعاصرين الذين كتبوا رسائل الى بنيهم وحزموها في كتب مستقلة خرجت للنور ● جرجي زيدان الى ولده «اميل» ● حافظ عوض الى ولده «جلال الدين» ● احمد امين الى ولده «محمد» ● محمد حسين هيكل الى ولده «احمد» ● خليل السكاكيني الى ولده «سري» ● اسماعيل مظهر الى ولده «جلال» ● بولس سلامة الى حفيده «فادي» ● محمد فاضل الجمالي الى ولده «عباس» ● شكري شعشاعة الى ولده «نزار».

لقد كتب هؤلاء الآباء أولاً الى أبنائهم ولكن تيشرهم ما كتبوا - انما كتبوا الى جميع الابناء.

واهتماماً منا بما كتبه البدوي الملثم، ننشر فيما يلي فقرة من كتابه - التي صدر ضمن سلسلة «اقرأ» المصرية السنة ١٩٧٠ :

أريد منك يا «خالد» أن تكثر من المطالعة، وأن تحذر هدر الوقت في الأمور التي لا تغني.

عليك يا «خالد» أن تقرأ وأنت في السيارة وفي الطيارة وفي القطار حتى تظل متصلا بالعالم وتكون ملماً بتطور العلوم.

لا تقرأ الكتاب للتسلية وإزجاء الوقت، بل اقرأه كغذاء لروحك وعقلك وتفكيرك.

روت لي جدتك السيدة ماري صروف شحادة أن عم والدك الدكتور سليم شحادة [illegible] دراسته الثانوية والجامعية، بل تلقاها مجاناً في الجامعة الأمريكية ببيروت وفي جامعة كورنيل بالولايات المتحدة لأنه رجل ذكي مسلح بثقافة واسعة الجوانب والأبعاد.

فواصل القراءة، واقطع وقتك بالكتاب، وحاذر ان تمر ساعة من وقتك ولم تستفد من المطالعة، ورحم الله القائل :

إذا مر بي يوم ولم أستفد يداً
ولم أكتسب علماً فما ذاك من عمري !

●

الحبيب «خالد»

جاء في الحكمة العربية أن العقرب سئلت مرة : «لماذا تلدغين وأنت لا تأكلين باللدغ، ولا تشربين، ولا تنتقمين، اذ تلدغين البريء المسكين ؟».

فأجابت : «لأن الأذى طبعي».

ورأت حمامة رجلاً مشرفاً على الغرق فألقت اليه بريشة لعله يستعين بها على العوم فقيل لها : «وما فائدة هذه ؟»

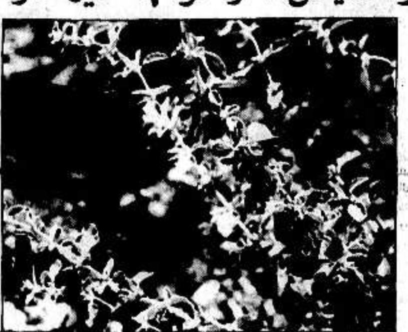
فأجابت : «هي كل ما أستطيع أن أفعله، لأن النفع طبعي».

تتناهى الى أبناء المساعدات التي تقدمها يا «خالد» سراً لمن قصدك واستجار بك وشعورك مع المتخلفين في دروسهم ونصحك ذوي المشكلات المعقدة، فأغتبط بأنبائك هذه وأزداد اعتزازاً بك.

ورجائي يا ولدي أن تلقي دوماً لكل من استجار بك «ريشة»، لعله يستعين بها على العوم... في خضم هذه الحياة.

تعالوا نجرب وصفة الأجداد

● الزعتر والبابونج والميرمية والحميض.. وأخواتها خير دواء



● الزعتر ●

قبل وقت طويل من نجاح الأوروبيين في وضع اسس الطب الحديث. كان الفلاسفة والاطباء العرب قد وصلوا الى مفاهيم غاية في التقدم في فنون الشفاء. ومنذ القرن التاسع الميلادي كان الكيميائيون العرب قد بدأوا يقودون العالم في مجال المنجزات العلمية ولكن جرعات الدواء التي كانوا يصفونها لم تتكون من مركبات كيميائية - كما هي الحال اليوم - بل من اعشاب عادية وكان اسحق بن حنين هو اول علماء العرب الذين مارسوا هذا الفن فحوالي منتصف القرن التاسع كان هذا الطبيب العلامة قد اتم ترجمة كل ما عرف من نصوص طبية قديمة الى اللغة العربية ومع الوقت اصبح ابن حنين ابرز اطباء عصره وخبيرا في علم العقاقير الطبيعية.

وبعد ابن حنين جاء الرازي اشهر عالم وطبيب درس طب الاعشاب وقد عاش الرازي في القرن العاشر، وبرز ليس كعالم عربي مرموق فحسب بل اصبح شخصية معروفة تحظى بالتقدير وفيما بعد اصبح معروفاً في كل انحاء اوروبا التي اعتبرته اعظم اطباء زمانه.

والمعروف ان الرازي قد سبق عصره وليس أدل على ذلك من ان النظريات التي توصل اليها ما تزال مقبولة من قبل الهيئات الطبية المعاصرة والتي يقوم عملها على اساس الانجازات التكنولوجية.

وفي القرن الحادي عشر كان هنالك ابن بطلان - وهو احد تلامذة الرازي - الذي وضع كتابا صنف فيه قواعد الصحة السليمة اعتماداً على ما توصل اليه الاطباء العرب في هذا المجال، ويعرف هذا الكتاب باسم «تقويم الصحاح» ويحتوي على نصائح وتوجيهات تبين فوائد النظافة والوجبات الغذائية البسيطة والتوازنة والهواء والماء النظيفين والتفكير الايجابي والعمل الشاق والراحة الكافية.

وعلى الرغم من كل الابحاث الطبية المعاصرة... فلم يستطع احد اضافة اي جديد الى الحكمة التي تضمنها كتاب «تقويم الصحاح». وفي القرن الحادي عشر ايضا ظهر ابن سينا احد العباقرة الذين انتجتهم المدنية والذي قدر له ان يسهم في تغيير الاتجاه العلمي ويصنف التاريخ. ابن سينا بوصفه من علماء عصر النهضة، رغم انه ولد قبل هذا العصر باربعة قرون كاملة مما لا شك فيه ان اعظم انجاز لابن سينا هو كتابة القانون في الطب والذي جمع خلاصة الطب المعروف في ذلك العصر وهذا الكتاب الذي يتألف من اكثر من مليون كلمة يعبر عن المعتقد الاسلامي بان الطب الطبيعي هو هبة الله للجنس البشري في صورة النباتات وكل ما هو مطلوب منا هو ان تظهر قدرة على تسخير هذه النباتات التي خلقت من اجلنا.

اذن نحن نعيش في عصر لا يولي كل تلك الاهمية للحياة الطبيعية للصحة حيث ان البعض منا بدأ يتحقق من ان اجدادنا استطاعوا ان يفهموا ما نحن عاجزون عن فهمه واعتمادا على المعرفة التي تركها لنا هؤلاء الاجداد دعونا نتفحص بعض المواد البسيطة التي لا يكاد بيت او سهل او جبل في منطقة الشرق الاوسط يخلو منها ودعونا نرى ما يمكن ان تقدمه لنا مثل هذه المواد.

□ الزعتر

نبتة ذات سيقان رقيقة مستطيلة يبلغ طولها ٥٠ سم. اوراقها زوجية خضراء صغيرة بيضوية الشكل ازهارها صغيرة وردية.

وقت الازهار حزيران - ايلول.

محل وجودها على سفوح الجبال والتلال الصخرية الجافة.

مفعولها بالاضافة الى استعمال اوراق هذه النبتة في الاطعمة لاعطائها نكهة شهية فانها تعتبر مقوياً رائعاً ضد التهابات الشعب الهوائية والحنجرة وحتى ضد السعال الديكي ويحضر الشاي بغلي ملعقة كوب من اوراق الزعتر الجافة في نصف لتر من الماء المغلي وبعد ذلك يصفى ويحلى بالعسل ويقدم للمريض على دفعات يومية كما يستخدم الزعتر كمطهر للفم والجلد فهو يتملك خاصية مطهرة ومبيدة للجراثيم. وهنالك حسنة اضافية للزعتر اذ انه يستعمل كعلاج فعال ضد المرض المعروف باسم «قدم الرياضي» وهو مرض جلدي يصيب القدمين ويحضر هذا الدواء بخلط اربع ملاعق اكل من الزعتر الجاف بنصف لتر من الكحول وتستعمل تلك الخلطة بدهن المنطقة المصابة يومياً الى ان تعود الى حالتها الطبيعية.

□ البابونج

نبتة دقيقة صغيرة الحجم لا يزيد ارتفاعها على ٢٠ - ٢٥ سم اوراقها خضراء صغيرة مدببة زهرتها بيضاء الاوراق ذات قلب اصفر.

وقت الازهار آذار - أيار.

محل وجودها في السهول والتلال والحدائق.

زهورها ذات قيمة دوائية عالية. تقطف زهورها في نهاية شهر نيسان وتجفف ويحضر الشاي بغلي ملعقة اكل من الزهور في نصف لتر ماء ساخن لمدة دقيقة ويستخدم في علاج التهابات الجهاز التنفسي والبلعوم والجهاز الهضمي وكمهدىء، وكدواء للصداع والارق وهو مطهر للجروح والحروق ومفيد في العناية بالجلد والشعر.

□ الكرسانثمم التاجي

نبتة زكية الرائحة يبلغ ارتفاعها ٦٠ - ٧٠ سم ذات اوراق ريشية مبعثرة زهراتها صفراء ذهبية يبلغ قطرها احيانا ٦ سم.

وقد الازهار اوائل شباط - اوائل حزيران.

محل وجودها في الحقول والبساتين والبراري.

انها شبيهة بنبتة الكرسانثمم العادية في احتوائها على زيوت عطرية. وشاي الازهار الجافة مفيد لعلاج الطفيليات المعوية. وزيوتها مفيدة لتخفيف آلام الروماتيزم.

□ التين

شجرة وارفة متينة يبلغ ارتفاعها ٥ امتار اغصانها تميل الى البياض اوراقها خضراء كبيرة الحجم احادية الجنس ذات ثمار مدورة لذيذة الطعم.

وقت الازهار آب - تشرين ثاني.

محل وجودها في البساتين والحقول والحدائق.

تستخدم ثمار التين والحليب الذي ينتج من قطف الثمرة لعلاج التهابات الجلد وكذلك فان حليبها دواء فعال ضد لسعات النحل والدبابير. وللشراب الناتج عن غلي اوراق الخبيزة مع ثمر التين فعالية في علاج التهاب البلعوم والحنجرة.

□ الحميض

نبتة خضراء صغيرة ذات اوراق لحمية متجمعة كل ورقة تحتوي على ثلاث وريقات متقابلة شبيهة بالقلوب يبلغ طول سيقانها ٥ - ١٥ سم. ازهارها صفراء تتوج ساقا يمتد من قاعدة النبتة وتكون على شكل عناقيد صغيرة. يبلغ ساق الازهار ٢٠ - ٣٠ سم اثمارها حبيبات صغيرة الا انها نادرة الظهور.

وقد الازهار شباط - نيسان.

محل وجودها منتشرة بكثرة في منطقة البحر الابيض المتوسط في الحدائق والبساتين والحقول.

اوراق الحميض تحتوي على حامض الاكساليك واكسالات الكالسيوم. تعتبر عصارة الاوراق دواء فعالا لعلاج عسر الهضم والامراض الجلدية كما تستخدم تلك العصارة في المستحضرات التجميلية في كريمات العناية بالبشرة.

□ الميرمية

نبات دائم الخضرة يبلغ ارتفاعه ٥٠ - ٨٠ سم. سيقانه خشبية لون اوراقه خضراء تميل الى اللون الرمادي يبلغ طولها ٢ - ٥ سم ذات شعيرات دقيقة في الاسفل ومتجعدة السطوح. تظهر الزهور الوردية في اعلى النبتة كل النبتة ذات رائحة زكية.

وقت الازهار شباط - ايار.

بالاضافة الى استعمال الميرمية في المأكولات فان شايها يعتبر دواء شافياً لكثير من الامراض يحضر الشاي بغلي ٧ ملاعق في نصف لتر ماء ساخن ويغلي لمدة ٥ دقائق. فهو ذو فعالية في ابطاء سوائل الجسم وتخفيف التعرق. وهو مفيد ايضا في علاج التهاب البلعوم والحنجرة والتهاب قصبات وامراض جهاز التنفس، وهو مفيد في اضطرابات الاعصاب والدوار وبعض التهابات المثانة.

□ شقائق النعمان

عشبة خضراء جذورها خشبية متفرعة في الارض اوراقها تنمو بسيقان طويلة من القاعدة النبتية مثلثة الشكل طول سيقان الزهور ١٠ - ٣٠ سم الوانها الاحمر الوردي، الارجواني، الازرق، القرمزي وكذلك المتعدد الالوان يختلف لون باطن الزهرة عن لون اوراق كؤوس الزهرات ملونة ايضا ثمارها وحيدة البذرة وتكون بيضوية او اسطوانية الشكل.

وقت الازهار كانون الثاني - ايار.

محل وجودها بين الحشائش في السهول والحقول وسفوح التلال.

تحتوي ثمار الزهرة على مادة الانيمونين وهي مادة دوائية معقدة وتستعمل كمادة دوائية فعالة بعد مزجها بأدوية لتهدئة الاعصاب.

□ كزبرة الثعلب

نبتة خضراء زاحفة مبعثرة تشكل هيئة نجمة سيقانها ذات زوايا حادة يبلغ طولها ١٠ - ٣٥ سم تنبت بعد المطر الاول في فصل الخريف وتستمر بالنمو خلال الشتاء والربيع وتموت في فصل الصيف اذ لا تتحمل الجفاف. اوراقها خضراء بيضوية عديمة السيقان ومتقابلة تظهر الزهور بسيقان من زوايا الاوراق لون الزهور زرقاء او وردية. وتكون صغيرة الحجم تفتح اوراقها للشمس وتغلقها حتى اذا ما اختفت الشمس خلف غيمة. اثمارها صغيرة جداً تحتوي على عدد كبير من الحبوب.

وقت الازهار آذار - حزيران.

محل وجودها في بساتين الحمضيات والبراري والحدائق هذه النبتة سامة وخصوصاً حبوبها. ويحضر شايها بغلي ملعقة كوب من الزهور الجافة في نصف لتر من الماء. وهي ذات فعالية مهدئة وتخفض ضغط الدم العالي وكذلك الاردمالين في حالة الهياج وتساعد على تهدئة ضربات القلب السريعة.

□ ثوم الدبية

نبتة معمرة هي مزيج بين الثوم والبصل. جذورها عبارة عن بصلة تنغرس في الارض. اوراقها خضراء طويلة ورفيعة يبلغ ساق ازهارها ٣٠ - ٦٠ سم لون الازهار ابيض تويجاتها كأسية.

وقت الازهار شباط - ايار.

مكان وجودها في الحقول والبراري وخصوصا في بساتين الزيتون.

يؤكل جذرها كالثوم العادي فهو غني بالزيوت يستعمل كمطهر للامعاء وكدواء واق من الاوبئة كالكوليرا والانفلونزا. ويساعد عصيره في التئام الجروح بسرعة ويعتبر ثوم الدبية دواء فعالا في علاج ضغط الدم العالي وتصلب الشرايين واضطرابات الدورة الدموية وبعكس معظم النباتات الطبية الاخرى فتسخينه يبطل مفعوله.

□ التوت البري

شجرة دائمة الخضرة يبلغ ارتفاعها ٥ - ٦ امتار ذات فروع حمراء اللون اوراقها لحمية خضراء داكنة ولامعة بيضوية الشكل يتراوح طولها ١٠ - ١٥ سم.

وقت الازهار شباط - نيسان.

محل وجودها الغابات الكثيفة فوق الجبال خصوصا الصخرية منها.

يستعمل مغلي اوراق الشجرة لمعالجة امراض الجهاز التنفسي والجهاز البولي والنزيف الرحمي وامراض الاسهال.

هذه اذن بعض النباتات التي في متناول يدك يومياً، والتي لا يكاد يخلو منها البيت العربي. فحاول ان تعود الى العلاج الطبيعي والى النباتات. فهي ان لم تنفع فلن تضر □.

اعداد : بتول القاضي



فلسفة الصعاليك بين قسوة الواقع ورقة داود عبد السيد

● بقلم : د. خليل فاضل ●

● عدت الى مصر بعد غيبة ثماني سنوات سألني صديق قديم يعرفني منذ الصبا :
ـ هل لاحظت التغيير ؟
ـ نعم ! الفلوس كثرت !
ـ نعم !.. لكن مع الصعاليك والأوباش ..!!

بالطباع تركني الصديق دون ان يقول لي كيف ؟! وحينما شاهدت (الصعاليك) عرفت كيف! ؟ في إطار شامل من الفهم النفسي الاجتماعي الجنسي والسياسي . فهم ينبع من الايحاء أكثر من المباشرة ، من الهمس أكثر من الصراخ . على الرغم من ان الفيلم واقعي حتى النخاع .

ولعل الفكرة المطروحة في الفيلم ، الصعود النفسي ، المادي ، السياسي ، الاجتماعي ، والجنسي للصعاليك قد طرقت بحذر وباتقان وبتقنية سينمائية عالية فهاهما الصعلوكان يحتالان كي يأكلا ويهربا السجائر ويناما مع الموسمات .. لكنهما كانا حالمين كقططين بريئين يحجلان كالأطفال ،، يجريان على خلفية من شاطىء البحر الأزرق (وهنا كان اختيار داوود عبد السيد للاسكندرية موفقاً الى حد بعيد) ، كانا متآلفين الى حد ان كلا منهما أراد ان يفدي الآخر بنفسه عند ارتكاب حادث السيارة ...

عندما صعدا ووصلا الى قمة السلم الاجتماعي بدأت اختلافاتهما تظهر وتطفو ، فأحدهما ـ «نور الشريف» ـ متعدد العلاقات النسائية وزوجته تعرف ولا تواجهه الا في النهاية لأنه على حد قولها (سيعود ليتمسح فيها محتاجاً الى حنانها) ، وهو ينصح رفيق عمره ـ محمود عبد العزيز ـ بألا يجري وراء امرأة ، لكنه وهو الثري (محمود عبد العزيز) يظن ان بإمكانه امتلاك كل شيء ، فيحب مها عوف ، الجامعية المثقفة ، الرقيقة الراقية التي تحبه ولا تمانع من إعطائه جسدها ، وترفض اعطاءه حياتها ، ترفض أمواله وتملكه ، ترفضه لقاء حريتها . اختلاف الصعلوكين السياسي في علاقات العمل ، «فنور الشريف» ، يؤمن بزواج السياسة والتجارة ، بينما يخاف منها «محمود عبد العزيز» مما يؤدي الى صراع مرير ينتهي بالقتل من خلال فلاش باك جميل لمقدمة الفيلم الرائعة حيث بدا البيك «خيري بشارة» ببدلة بيضاء ترمز برفق الى الارستقراطية مشمئزاً من الصعلوكين منادياً إياهم بالصعاليك ، فيكون ردهما بتوسيخه ، بتلطيخه بالزفت والطين فيصرخ ويجري هارباً .. الصراع بين ابن «نور الشريف» الذي يتقن اللغة الانجليزية بينما يلجأ الثري «محمود عبد العزيز» الى (حتة واد هايف) كي يملأ له استمارة العودة ، وكأن داوود عبد السيد يحكي لنا كل شيء من خلال عالم الأضداد ، حتى التضاد والصراع والاختلاف النفسي ، لحظة كان «نور الشريف» في السجن، رعى «محمود عبد العزيز» زوجته وابنها ، فما كان إلاّ أن مارسا الجنس سوياً (مشهد لم نره وإنما أوحي لنا به) ، تحكي يسرى عن تطابق نور ومحمود رائحة عرقه ، تعبه ، حلمه ، حياته ، وكأنها تريح محمود من هذا الاحساس البشع بالذنب الذي جعل محمود يشج رأسه بضربه في الحائط حتى يغطي الدم وجهه . ولعل هذا التبرير الواعي من جانب يسرى هو الذي جعلها تسكت وترتاح لدى معرفتها بخيانات نور الشريف (خيانات لم نرها وإنما عرفناها من يسرى) ، وهكذا يركز داوود عبد السيد على المعطيات لا التفاصيل فتبدو لغته السينمائية فذة ومقتصدة .

«صعاليك» داوود يقدم فلسفة «كيف يصير الصعاليك أغنياء دون العثور على خاتم ألماظ في بطن السمك» الفلسفة التي تعتمد على العلاقات ، على الفهلوة ، على (اضرب ضربة واحدة كبيرة ، ونقف ، ومنها نشغل الفلوس) ، هذه الفلسفة التي تعلمها «نور الشريف» بعد خروجه من السجن ونفذها بدقة مع رفيق عمره محمود عبد العزيز ، وعندما يحدث الانهيار والتصدع في علاقة الصعلوكين عندما بادرا من خلال الحاح «نور الشريف» بعمل علاقة وشركة مع الدواخلي (رمز الفساد الحكومي) الذي لا مهرب منه فان تجنباه عاداهما ولم يتركا لهما فرصة الترعرع وان شاركاه يشارك ب ٥٠٪ من رأس المال ، ويأخذ ٨٠٪ من الأرباح ، وفي لحظة ضعف نفسي يفقد فيها محمود عبد العزيز قدراته على التحدي (الصعلوكي) بعد ان بات جريحاً إثر ترك مها أبو عوف له ، ويصر على التحدي (الشريف) بمواجهة الدواخلي بالمستندات والأوراق التي تدينه ، مواجهة لا يحتملها نور الشريف الحريص جداً على الثروة ، المكانة الاجتماعية ، والحياة ، مواجهة تؤدي الى قتل رفيق عمره وأحب الناس اليه فتبدو لنا قسوة الواقع . ويقف نور الشريف يسترجع تلك اللحظات الحلوة التي طالما جرى فيها مع قرينه بعد احتيال أو نصب أو مغامرة ..

كان اخراج داوود عبد السيد قديراً وحساساً ، لاحظنا ان الممثلين لا يخرجون من الكادر كما تعودنا في أغلب الأفلام لكن كانت الكاميرات تنسحب في هدوء الى الخلف مبتعدة في رفق تاركة لنا المشهد مجسداً وعميقاً .

الموسيقى ـ أثر داوود اللجوء الى الموسيقى العالمية مجنباً نفسه أزمات ومشاكل التعامل نفسياً مع مؤلف موسيقي لا يعرف نفسيته كما يريد أن يعبر عنها في العمل الفني وقد، نجح الى حد بعيد في اختيار الموتيفات المناسبة لكل مشهد ، كما حرص على ان يقطعها بأجزاء من أغنيات هامة ولها دلالات قومية وتاريخية مثل أغنيتي عبد الحليم الشهيرتين (ريسنا ملاح ومعدينا) و (بالأحضان) .

المونتاج ـ قلما علق ناقد فني على مونتاج فيلم لكن ـ نادية شكري ـ هذه «البطلة المجهولة» قد نجحت الى حد بعيد في تقديم لوحة فنية مسترسلة دون فجوات أو قطعات تحس بها حتى العين الراصدة . وفي رأيي ان المونتاج في هذا الفيلم قد لعب دوراً بارزاً ومحسوساً ساعد على سلاسة العمل .

التصوير ، لم يكن اختيار داوود عبد السيد لمحمود عبد السميع ليصوّر له أول أفلامه اعتباطاً ، فهو قد حرص تماماً على التعامل مع فنان حساس . الكاميرا عينه القوية الذكية الشريرة التأمل للضوء واللون للانعكاسات ، للوجوه والحيطان وللأشياء بشكل عام .

التمثيل ، حرص الممثلون على التفوق على أنفسهم ، بشكل خاص فان هذا ميلاد جديد ليسرى ، كانت طبيعية وصادقة وحية فتشربت العمل الفني وقدمته الينا جميلاً ، ومحمود عبد العزيز يصعد كما عودنا دائماً درجة في سلم صعوده البطيء ويؤكد لنا اقتداره ، وكان نور الشريف صادقاً وحياً ومتمكناً . الوجه الجديد مها عوف ، نجحت الى حد كبير في تقديم الصورة المطلوبة منها وساعدها في ذلك تكوينها الجسمي الشكلي والنفسي فكانت رقيقة راقية بدون مبالغة . وأدى علي الغندور دوره بصدق غير ان حرفيته تقل كثيراً عن دوره المهم في (سواق الأوتوبيس) .

بشكل عام للسينما المصرية أن تفخر بإضافة (داوود عبد السيد) الى مخرجيها ، و (بالصعاليك) الى افلامها الهامة . ولنا كمصريين أن نشعر بالفخر ، وبالمسؤولية عند تقديم عمل يتحدث عن الجوع والجهل ، عن التجارة والسياسة ، عن الجنس والحب ، عن الفقر والغنى ، عن الصداقة والعداوة ، عن الأخوة والقتل ، عن الخوف والجرأة ، فيلم يلم في أعطافه فترة هامة جداً من حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

* خاص بالاتحاد ـ الكاتب دكتور اخصائي بالأمراض النفسية وهو رئيس قسم في مستشفى في شمالي ويلز ـ بريطانيا . وهو كاتب قصة وناقد فني ينشر في عدة صحف .

● نور الشريف ويسرا ومحمود عبد العزيز في لقطة من فيلم «الصعاليك» ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وحدة شعبية في ام الفحم للمطالبة بمجلس محلي منتخب

● ام الفحم ـ لمراسل «الاتحاد» ـ يوقع شباب وعمال ام الفحم على عرائض الى وزير الداخلية يطالبون فيها بالاسراع في اقامة مجلس محلي منتخب يسهر على تنفيذ مشروع المياه ويهتم بمصالح القرية .

وقد جاء في هذه العرائض ان السكان لن يتعاونوا أبداً مع لجان يعينها الحاكم العسكري من أعوانه .

كذلك يوقع السكان على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بتنفيذ مشروع المياه حالاً وبإلغاء لجنة المياه الحالية التي تلاعبت بمقدرات سكان القرية .

كذلك وجهت عريضة أخرى بخصوص مشروع المياه الى اللجنة التنفيذية في المستدروت .

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٥/٣١)



(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/٥/٢٠)

ركن الاطفال

الجرذ والسنور

زعموا أن شجرةً عظيمةً كان في أصلها جُحرُ سِنَّور يقال له رومي. وكان قريباً منه جُحْرُ جرذ يقال له فريدُون. وكان الصيادون كثيراً ما يتداولون ذلك المكان يصيدون فيه الوحشَ والطيرَ. فنزلَ ذاتَ يوم صياد فنصبَ حِبالته قريباً من موضع رُومي. فلم يلبث أن وقع فيها، فخرج الجرذُ يدبُّ ويطلبُ ما يأكل وهو حَذِرٌ من رُومي. فبينما هو يسعى إذ بَصُرَ به في الشَّرك، فسرّ واستبشر. ثم التفت فرأى خلفه ابن عرس يريد أخذه، وفي الشجرة بُوماً يريد اختطافه. فتحيّر في أمره وخاف إن رجعَ وراءهُ أخذهُ ابن عرس، وإن ذهب يميناً أو شمالاً اختطفه البوم، وإن تقدّم أمامهُ افترسهُ السِّنّورُ. فقال في نفسه: هذا بلاءٌ قد اكتنفني[1]، وشُرورٌ تظاهرت عليّ[2]، ومِحنٌ قد أحاطت بي.

وبعد ذلك فمعي عقلي. فلا يُفزعُني أمري، ولا يَهولني شأني، ولا يلحقني الدهش. ولا يذهب قلبي شَعَاعاً[3]. فالعاقل لا يَفْرَقُ[4] عند سدادِ رأيه، ولا يعزُبُ عنهُ ذِهنه على حال. انما العقل شبيهٌ بالبحر الذي لا يدرك غَورُهُ، ولا يبلغ البلاءِ من ذي الرأي مجهوده فيُهلكه، وتحققُ الرجاءِ لا ينبغي أن يبلغَ منه مبلغاً يُبطِرُهُ ويُسكره فيعمى عليه أمره. ولست أرى لي من هذا البلاء مَخلصاً الا مصالحة السِّنّور، فانه قد نزل به من البلاء مثلُ ما قد نزل بي أو بعضه. ولعله ان سمعَ كلامي الذي أكلِّمُهُ به، ووعى عني فصيح خطابي، ومحضَ صدقي الذي لا خلاف فيه، ولا خداع معه ففهمهُ وطمِعَ في معونتي إياه نخلص جميعاً.

ثم ان الجرذ دنا من السِّنّور، فقال له: كيف حالك؟ قال له السِّنّورُ: كما تُحبُّ في ضَنْكٍ وضيق. قال: وأنا اليوم شريكك في البلاء. ولست أرجو لنفسي خَلاصاً الا بالذي أرجو لك في الخلاص. وكلامي هذا ليس فيه كذب ولا خديعة. وابنُ عِرس ها هو كامنٌ لي، والبوم يرصدني، وكلاهما لي ولك عدوّ. فان جعلت لي الأمان قطعتُ حبائلَك وخلّصتُك من هذه الورطة. فاذا كان ذلك تخلّص كُلّ واحد منا بسبب صاحبه: كالسفينة والركاب في البحر فبالسفينة ينجون، وبهم تنجو السفينة. فلما سمع السنور كلام الجرذ وعرف أنه صادق قال له: ان قولك هذا لشبيهٌ بالحق. وأنا أيضاً راغب فيما أرجو لك ولنفسي به الخلاصَ. ثمّ إنك ان فعلت ذلك فسأشكُرُ لك ما بقيتُ. قال الجرذ: فاني سأدنو منك فأقطعُ الحبائل كلها الا حبلاً واحداً أبقيه لأستوثقَ لنفسي منك. ثم أخذ في قرض حبائله. ثم ان البومَ وابن عِرس لما رأيا دنو الجرذ من السنور أيسا منه وانصرفا. ثم ان الجرذ أبطأ على رومي في قطع الحبائل. فقال له: ما لي لا أراك مجدّاً في قطع حبائلي؟! فان كنت قد ظفرت بحاجتك فتغيرت عما كنت عليه، وتوانيتَ في حاجتي، فما ذلك من فعل الصالحين. فان الكريم لا يتوانى في حق صاحبه وقد كان لك في سابق مودتي من الفائدة والنفع ما قد رأيت. وأنت حقيقٌ أن تكافئني بذلك، ولا تذكرَ العداوةَ التي بيني وبينك. فالذي حدث بيني وبينك من الصلح حقيقٌ أن يُنسيكَ ذلك مع ما في الوفاء من الفضل والأجر، وما في الغدر من سوءِ العاقبة. فان الكريمَ لا يكونُ الا شكوراً غير حقودٍ تنسيه الخَلّةُ الواحدة من الإحسان الخلالَ الكثيرة من الإساءة. وقد يقال: إن أعجل العقوبة عقوبة الغدر، ومن اذا تُضُرِّعَ اليه وسئل العفو، فلم يرحم، ولم يعفُ، فقد غدر. قال الجرذ: ان الصديق صديقان، طائع ومضطر، وكلاهما يلتمسان المنفعة ويحترسان من المضرة: فأما الطائعُ فيسترسلُ اليه ويؤمن في جميع الأحوال. وأما المضطر ففي بعضِ الأحوال يُسترسل اليه وفي بعضها يُتحذَّرُ منه. ولا يزال العاقل يرتهن منه بعض حاجاته لبعض ما يَتّقي ويخاف. وليس عاقبة التواصل من المتواصل الا طلبَ عاجل النفع وبلوغ مأموله. وأنا وافٍ لك بما جعلت لك، ومحترسٌ منك مع ذلك، من حيث أخافُكَ تخوُّفاً أن يُصيبني منكَ ما ألجأني خوفُهُ الى مُصالحتك، وألجأكَ الى قَبولِ ذلك مني. فان لكل عملٍ حيناً. فما لم يكن منه في حينه فلا حُسْنَ لعاقبته. وأنا قاطعٌ حبائلَكَ كلها، غيرَ أني تاركٌ عُقدةً واحدة أرْتَهِنُكَ بها. ولا أقطعُها الا في الساعة التي أعلمُ أنّك فيها عني مشغول. وذلك عند معاينتي الصيّاد. ثم إن الجرذ أخذ في قطع حبائل السِّنّور. فبينما هو كذلك إذ وافى الصياد. فقال له السنور: الآن جاء الجِدُّ في قطع حبائلي فأجْهَدَ الجرذ نفسه في القرض. حتى اذا فرغ وثب السنور الى الشجرة على دهش من الصياد. ودخل الجرذُ بعض الأجحار. وجاء الصياد فأخذ حبائله مقطعةً ثم انصرف خائباً.

(١) أحاط بي (٢) تعاونت (٣) متفرقا (٤) لا يخاف (٥) لا يغيب

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

اليوم الأربعاء

المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة يعرض فيلم «افنتوره»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل النادي الثقافي البلدي في الناصرة بالاشتراك مع المركز الثقافي الايطالي في تل ابيب عرض برامج اسبوع الثقافة الايطالية . وتتم هذه العروض تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والمستشار الثقافي لسفير ايطاليا في اسرائيل البروفسور باناجوتيز كيتسيريديس .

ويعرض في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم ، الاربعاء ، فيلم «افنتوره» من اخراج انطونيوني . كما يعرض فيلم وثائقي عن الفولكلور الايطالي .

«دوامات في نهر الحب»



● محمود ياسين ●

●● «دوامات في نهر الحب» اسم احدث عمل يستعد له المخرج محمد راضي بعد الانتهاء من تصوير اخر افلامه الذي يقوم ببطولته محمود ياسين ونبيلة عبيد كتب قصة الفيلم يوسف جوهر وبطولة نبيله عبيد ومحمود ياسين وكمال الشناوي ويسرا.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

أقوال مأثورة

● من رأى الحق ولم يأخذ جانبه فهو جبان .
(كونفوشيوس)

***

● قال سقراط لامرأته حين جزعت للحكم عليه بالموت : ما هذا البكاء ؟
فقالت : اني أبكي لأنك تُقتل مظلوماً .
فأجابها : يا عاجزة الرأي أكنت تريدين أن أقتل بحق !!

***

● كل عمل غايته بلوغ السعادة .
(ارسطو)

***

● قال الامام علي «ع» :
□ نوم على يقين خير من صلاة على شك .
□ دولة الباطل ساعة ، ودولة الحق الى قيام الساعة .
□ رُبّ مزح في غوره جد .

***

ويلك قد غُررتَ وأنت حرّ ... بصاحب حيلة يعظُ النساءَ
يُحرّم فيكمُ الصهباءَ صبحاً ... ويشربها على عمدٍ مساءَ
يقول لكم غدوتُ بلا كساءٍ ... وفي لذاتها رهنَ الكساءَ
اذا فعلَ الفتى ما عنه ينهى ... فمن جهتين لا جهةٍ أساءَ
(المعري)

يا هداة البال

طبق عجة مساحته ٤١ متراً مربعاً

● سان سانفوريان ديلي (وسط فرنسا) ـ و.ص.ف ـ حطمت قرية سان سانفوريان ديلي الصغيرة الواقعة في وسط فرنسا في ساعة مبكرة من مساء الأحد الماضي الرقم القياسي في عالم صناعة العجة العملاقة عندما صنعت طبقاً من العجة من ٤٢٤٧٠ بيضة في طاسة مساحتها ٤١ م مربعاً .

وقد حطم سكان هذه القرية البالغ عددهم ١٥٠٠ نسمة (بعدد من البيض يتطابق تماما مع الرقم الكودي لمكتب بريد هذه القرية) الرقم القياسي السابق الذي حصل عليه البلجيك منذ السابع من أكتوبر (تشرين اول) الماضي لفوزهم في صناعة طبق عجة من ٣٥ ألف بيضة . ومن المقرر ان يطلب أحد المحضرين ، الذي حضر المسابقة ، التصديق على هذه النتيجة لادراجها في «سجل الارقام القياسية» .

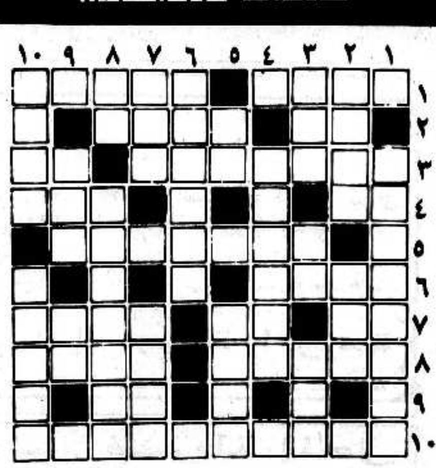
وحضر مشهد صناعة هذه العجة ما يقرب من عشرة آلاف متفرج . أما الطاسة فقد بلغ قطرها ٧،٢٠ متراً ووزنها ١٨٠٠ كغم صنعت خصيصاً لهذا الغرض وأحضرت في موكب لا مثيل له . وقد وضعت كمية البيض في ٨٠ كغم من الزبد و ٨٠ لتراً من الزيت و ٢٠ لتراً من القشدة و ١٨ كغم من الملح واستغرقت على النار نحو نصف ساعة وقطعت بعد ذلك لتقدم مجاناً الى المشاهدين الذين شهدوا بأن طعمها «لذيذ» رغم ان «توابلها قليلة ونيئة جداً من الداخل» .

وقد شارك في إنجاح صناعة هذه العجة نحو ٤٠٠ متطوع تحت اشراف ادارة لجنة احتفالات القرية التي صرفت على هذه المسابقة ١٥٠ ألف فرنك .

الاربعاء ١٠ رمضان ١٤٠٥ هـ ، ٢٩ أيار ١٩٨٥ م

	ساعة	دقيقة
امساك	٣	٢٩
فجر	٣	٤٩
شروق	٥	٣٥
ظهر	١٢	٤٨
عصر	٤	٢٩
مغرب	٧	٤٥
عشاء	٩	٢٠

كلمات متقاطعة



● اعداد : جميل شيمان ـ عكا ●

الكلمات الأفقية:
١) عكس انهزم ـ أحد الأشهر الهجرية
٢) أشاهد (مجزومة) ـ عكس كامل
٣) برج فرنسي مشهور ـ مادة قاتلة
٤) ثلثا رمل ـ يسأم
٥) مدينة جليلية + والدة + والد (معكوسة)
٦) يرده
٧) ضمير متصل ـ شتم ـ شكل هندسي
٨) لقب الملك في مصر القديمة ـ دولة عربية
٩) عكس حلو (معكوسة)
١٠) مدينة عربية + جيد

الكلمات العمودية:
١) عاصمة اشتراكية + نُبل (معكوسة)
٢) حازم ـ مهنة
٣) سهل ـ وحد الصفوف (معكوسة) ـ مدينة ساحلية
٤) من العائلة + حصان + حرف
٥) غير ناضج ـ مصرف + حرف
٦) شاهد (بالعامية) + حل محل
٧) دماغ ـ مطار في لندن
٨) مخيم فلسطيني (غير معرفة) ـ صاحب الشرائع المشهورة في التاريخ (معكوسة)
٩) البارحة (معكوسة) ـ حرف جر
١٠) نرفع ـ مدينة فلسطينية

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الأفقية:
١) الب ـ يرموك
٢) يهجو ـ نحل + ب
٣) لن + ج ـ ليل
٤) يم ـ عيسى ـ دع
٥) مدريد
٦) عين ماهل
٧) د + زيتون
٨) ارجل ـ دب
٩) مانع ـ يتل

الكلمات العمودية:
١) اولي ـ دم
٢) متجل ـ عد
٣) بيع ـ ميزان
٤) عدن ـ برع
٥) بيره ـ جت
٦) رن ـ سي + أول
٧) محل ـ دهن
٨) وليد ـ دن
٩) يحليك ـ قبل